الاتحاد
الجمعة
١٢ تشرين الثاني ١٩٧١
٢٤ رمضان ١٣٩١
العدد ٥٣ السنة ال ٢٨
יום ו
12.11.1971
28 שנה 53 מס'
AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا

سادات يحذر : مصر مصممة على تحرير الأراضي المحتلة

السادات يشترط أولا رد اسرائيل على طلب يارينغ بالانسحاب قبل اية مباحثات

القاهرة — في منتصف الساعة التاسعة من مساء امس الخميس ، القى الرئيس المصري انور السادات خطابا هاما في جلسة افتتاح مجلس الشعب المصري الجديد التي حضرها كبار الضيوف وسفراء الدول العربية وتحدث عن ازمة الشرق الاوسط فقال ان هذه المشكلة التي تشغلنا هي من اهم قضايا السلم والحرب في العالم ، وسرد في معرض حديثه الجهود التي بذلتها مصر من اجل الوصول الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط . وقد اتهم اسرائيل بانها لا تزال تطمع الى التوسع في الارض ولا مجال في التوفيق اطلاقا بين التوسع والسلام ، لان التوسع هو طريق الحرب ، والانسحاب هو طريق السلام ، واسرائيل لا تريد السلام .

وقال السادات : قبلنا قرار مجلس الامن لانه يمثل اساسا صالحا للحل اذا احسن تنفيذه . وتحدث عن مهمة يارينغ ، فقال انه وجد ابوابنا مفتوحة امامه في حين ان الطرف الاخر اوصد امامه جميع الابواب . واستطرد يقول : اننا لم نهمل العوامل التي تعتمد عليها اسرائيل ، كتاييد امركا سياسيا وعسكريا وتحولها الى عامل الارهاب والتخويف في المنطقة . وقال : ولذلك بنينا قواتنا المسلحة . وتحدث عن الدعم السوفييتي لموقف مصر ، فقال : ان الاتحاد السوفييتي هو اول واهم قوة صديقة لم تدخر جهدا في تدعيم مقدرتنا العسكرية . وقال ان الاتحاد السوفييتي وبوحي من مبادئه الصلبة التي يؤمن بها كان في هذه المحنة خير الاصدقاء واوثق الاصدقاء . واضاف : انه لولا تعاون الاتحاد السوفييتي الحيوي معنا في اعادة بناء قواتنا المسلحة لبقي للعدو تفوقه المطلق الذي حصل عليه بعد ١٩٦٧ . وتحدث عن جهود مصر السياسية لتسوية الازمة فقال : بذلنا جهودا سياسية لا تقل في اهميتها عن ميدان القتال ، وراح العالم لاول مرة يرى وجه الحقيقة سافرة وقد اعطى ذلك لنضالنا جو المشروعية الدولية . لقد كانت معنا نصوص القانون الدولي ، اما تنفيذ نصوص القانون فلا تزال مسالة حاسمة حين يتفهم العالم حقائق الصراع ودقائقه.

ثم تحدث عن التاييد الاميركي الذي تعتمد عليه اسرائيل ، السياسي والعسكري ، وقال ان انحياز امركا لاسرائيل كامل ، وكان علينا ان لا نغفل فرصة مهما تكن ضيقة ، او بابا مهما يكن مسدودا ، وهكذا اتحنا الفرصة واعين ، ومدركين للدور الذي تقوم به امركا ، لقد دعوناها امام العالم لتتحمل مسؤوليتها ازاء السلام العالمي .. ومن هنا كان قبولنا لمشروع روجرز عام ١٩٧٠ وقبولنا لاسئلة يارينغ في يناير ١٩٧١ .. واضاف الرئيس المصري انه فضلا

— البقية على ص ٦ —

يعد ديان لمقابلة بين نيكسون وجولدا؟

حيفا — لكاتب الاتحاد السياسي — في مرحلة العلاقات الاسرائيلية — الاميركية الراهنة اصبحت المحافل السياسية الاسرائيلية تعلق اهمية كبرى على زيارة وزير الدفاع موشه ديان في الولايات المتحدة ، التي تقرر ان تتم خلال اسبوعين .

ومع ان الوزير ديان يزور الولايات المتحدة ضيفا على منظمة الجباية اليهودية ومن اجل الترويج لسندات اسرائيل فالمتوقع ان يجتمع بوزير الدفاع الاميركي ميلفن ليرد وبعدد آخر من كبار المسؤولين الاميركيين .

وحسب مكاتب « جروزلم بوست » الدبلوماسي سيحدد مدى اتصالات وزير الدفاع الاسرائيلي بالمسؤولين الاميركيين واتساعها ، القرار المتعلق بزيارة رئيسة الوزراء جولده مئير للولايات المتحدة ومباحثة الرئيس نيكسون .

ولا يبدو في الافق برنامج زيارة جولده مئير في الولايات المتحدة . ولذلك تتوقع المحافل السياسية ان يقوم الوزير ديان باتصالات واسعة النطاق مع المسؤولين الاميركيين .

هذا وقد وصل السفير الاسرائيلي في واشنطن ، اسحاق رابين ، الى البلاد ليقدم تقريرا عن اتصالاته الاخيرة في الولايات المتحدة .. وقد اجتمع قبل مغادرته واشنطن بمساعد وزير الخارجية الاميركية ، جوزيف سيسكو وتسلم منه توضيحات قد طلبتها الحكومة الاسرائيلية بشان تزويدها بطارات الفانتوم .

والظاهر مما تذيعه الانباء وتكتبه الصحافة الاسرائيلية ان المسؤولين الاسرائيليين يشددون على بحث قضية تزويد اسرائيل بالفانتومات في حين يحاول الاميركيون ابراز اهمية مواصلة المبادرة من اجل تسوية جزئية .. ولهذا بالضبط يعتقد المسؤولون الاميركيون ان القرار بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم سيدفع مصر الى رفض نقاط روجرز الست ! (رفضتها مصر فعلا باعتبارها وسيلة للمماطلة ولا تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية المحتلة) .

وفي الوقت ذاته ، تنفي المحافل الاميركية — حسب «جروزلم بوست» ٩-١١-٧١ — وجود تصادم بين الولايات المتحدة واسرائيل وتؤكد اعتمادا على تصريحات المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية ان هذا الوصف « غير دقيق » !

ومع هذا فقد نشرت « شيكاغو سان تريبيون » في ٨-١١-١٩٧١ ان الولايات المتحدة تقترب من موقف الاتحاد السوفييتي وهذا ما يدعو الى الاعتقاد بامكانية اتفاق حول تحديد ارسال السلاح الى منطقة الشرق الاوسط .

وكل هذا دعا المحافل الاسرائيلية الى السؤال : ايسافر ديان الى الولايات المتحدة ليعد اجتماعا بين الرئيس نيكسون ورئيسة الوزراء جولده مئير بعد ان وصلت العلاقات الاميركية الاسرائيلية الى هذا الحد من النقاش ؟

واما المراقبون الموضوعيون فقد استخلصوا من جديد ان الظروف الدولية وعزلة الولايات المتحدة ومحاولتها التسرب الى مواقعها القديمة في العالم العربي يفرض عليها هذه التصرفات .. ولكنها لا تزال تناور .. وستستمر على هذا الطريق حتى تضطر فعلا الى تغيير سياستها والتراجع عن تأييدها المغامرة الاسرائيلية والعدوان .

حلمي حنون ، رئيس بلدية طولكرم ، وموشه ديان

توتر في اجتماع بين وزير الدفاع ورئيس بلدية طولكرم

طولكرم رفضت الارتباط بشبكة كهرباء اسرائيل

طولكرم — أثناء اجتماع في مبنى البلدية ، حضره وزير الدفاع موشه ديان واشترك فيه رئيس البلدية حلمي حنون ووجهاء المنطقة ومخاتيرها وتجارها ، توتر الجو (حسب جروزلم بوست ١١-١١-٧١) وبرز الصراع العميق والتناقض الجوهري بين سلطات الاحتلال وجماهير الضفة الغربية ، التي تحاول ابواق الدعاية الاسرائيلية تصويرهم بمظاهر باسمة من « الرضى والقنوع » ..

وقد بلغ التوتر بين الوزير ديان ورئيس البلدية حدا جعل الاول يصرخ في وجه الثاني : « تستطيع ان تستقيل وستعيش طولكرم » !!

واتضح مما ساقته صحف الائتلاف ان الوزير ديان رفض ان تسلم بلدية طولكرم ٨٠ ألف دينار (اقل من مليون ليره) وضعت في حسابها في البنوك في الاردن للاسهام في تطويرها واقامة مولدين كهربائيين فيها .. قائلا ان طولكرم تستطيع ان ترتبط بشبكة اسرائيل الكهربائية .

كذلك رفض الوزير تحديد عدد عمال الضفة المحتلة الذين يعملون في اسرائيل بحجة « حقهم في الاختيار الحر » .. وتجاهل ان الزراعة في المناطق المحتلة تتدهور بسرعة بسبب نقص الايدي العاملة .

واتضح ان ديان انطلق في مواقفه من سياسة حكام اسرائيل قطع الصلات بين الضفة الغربية المحتلة والاردن من ناحية ، ودمج تلك الضفة باسرائيل عضويا بقدر الامكان ..

هذا وقد طالب رئيس البلدية بمعاملة الآف المساجين معاملة انسانية حسنة .. وان يسمح بعودة المبعدين .. وان تصرف منتجات الضفة الغربية في اسرائيل ..

وفي موضوع الانتخابات البلديه التي يزداد اهتمام حكام اسرائيل باجرائها في الضفة المحتله لايصال اعوانها الى مجالسها ، قال رئيس بلدية طولكرم ان هذا امر يجب ان يبت فيه السكان ..

هذا وقد طلب رئيس بلدية حنون، بعد ان رفض الارتباط بشبكة اسرائيل الكهربائيه ان ترتبط بلدته بشبكة كهرباء نابلس .

عاد مجلس الشيوخ واقر المساعدات الخارجية الاميركية

واشنطن — وافق مجلس الشيوخ الاميركي ، امس ، على قانون خاص يقر برنامج المساعدات الاميركية الخارجية في الميادين الاقتصادية والتقنية والاجتماعية بمبلغ ١١٠٠ مليون دولار .. وبذلك تجاوز قراره السابق حين رفض مشروع القانون الخاص ببرنامج المساعدات الخارجية الكامل .. ومع هذا يقلص القانون الجديد المساعدات الاقتصادية — الاجتماعية التي كان قد طلبها الرئيس الاميركي نيكسون بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار .

وبعد ذلك اقر قانون خاص بالمساعدات الخارجية العسكرية بمبلغ ١٢٢٠٠ مليون دولار ، وهو اقل بـ ٣٠٠ مليون دولار عما كان قد طلبه الرئيس نيكسون ..

ويذكر القراء ان مجلس الشيوخ رفض برنامج المساعدات الخارجية الموحد بمبلغ ٢٦٩٠٠ مليون دولار احتجاجا على سياسة الحكومة الاميركية العامة واعرابا عن امتعاضه من قرار الامم المتحدة قبول الصين الشعبية في عضويتها وطرد مندوبي زمرة شان كاي شيك ..

وعلى الاثر تحركت كافة المحافل السياسية الحاكمة وانذرت بان الغاء المساعدات الخارجية يهدد امن الولايات المتحدة لانه يهدد « الدول الصديقة » !

وفي الوقت ذاته رفض مجلس الشيوخ الموافقة على قروض بفوائد قليلة طلبتها الحكومة للدول النامية ولكنه استثنى دول امركا اللاتينية .

طليعة وفد الصين يصل الى الامم المتحدة

الامم المتحدة — وصل يوم الاربعاء الماضي طليعة وفد حكومة الصين الشعبية في الامم المتحدة . وقد جرى للوفد استقبال رسمي .

ويرأس الوفد الصيني الشعبي كاو لبيانج ، ويضم تشاو كوان نائب وزير خارجية الصين الذي سيتولى رئاسة الوفد .

هذا واعلن نائب وزير خارجية الصين ورئيس الوفد كوان لدى مرور الوفد بالقاهرة في طريقه الى الامم المتحدة ان ازمة الشرق الاوسط ستكون الموضوع الاساسي في جدول اعمال الوفد في الامم المتحدة .

وسيكون من اعمال الوفد الصيني في المرحلة الراهنة بحث قضية تعيين خليف لسكرتير الامم المتحدة ، وهم على ما يبدو يفضلون تعيين مندوب فنلنده ماكس يعقوبسون لمهمة السكرتير العام .

انديرا غاندي : الوضع على حدود الباكستان خطير جدا

باريس — وصفت رئيسة حكومة الهند انديرا غاندي الوضع على الحدود بين بلادها والباكستان بانه « خطير جدا » .

وكانت السيدة غاندي قد وصلت الى باريس يوم الثلاثاء الماضي في زيارة رسمية لفرنسا .

وقد رحبت السيدة غاندي بقرار حظر ارسال الاسلحة الى الباكستان الذي اتخذته كل من الولايات المتحدة وفرنسا .

هذا وقد اعلن ناطقون هنود عن حوادث اطلاق نار اخرى بين جيش الباكستان والقوات الهندية على طول الحدود في شرق الباكستان ولكنهم نفوا ان يكون الجيش الهندي قد عبر الحدود .

وقد نفى ناطق هندي ان تكون الاسلحة السوفييتية التي وصلت الى الهند في الاسبوع الماضي ، هي بكميات ضخمة كما تحاول ان تصور ذلك الدعاية الاجنبية .

فيدل كاسترو في تشيلي

سانتياغو — تشيلي — وصل سانتياغو ، عاصمة تشيلي ، اول امس ، رئيس حكومة كوبا فيدل كاسترو ، في زيارة رسمية .

وكان في استقباله في المطار رئيس تشيلي سلفادور اليندي الذي اعلن ان فيدل كاسترو هو الزعيم الحقيقي للثورة الكوبية ، وزيارته توطد العلاقات بين البلدين .

— البقية على ص ٦ —

تعاون مصري — سوفييتي في البحر الاحمر

نشرت وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية ان صيادي الاسماك المصريين والسوفييتيين سيتعاونون لتطوير اساليب صيد الاسماك في البحر الاحمر .

وذكر المصدر نفسه ان خبراء صيد السمك السوفييت بمعاونة المصريين يعدون الان خرائط لمواقع السمك في البحر الاحمر .

كلمة الاتحاد

المبام وتحقيق الحلم الصهيوني

اتخذت اللجنة السياسية لحزب المبام قرارا اعلنت فيه تاييدها « لحق تقرير المصير لعرب الضفة الغربية » .

وجاء في مقال نشرته صحيفة « عل همشمار » بقلم يهودا طوبين امس ان هذه فرصة لم يحلم بها حتى آباء الصهيونية ..

ومنطق قيادة حزب المبام في التوصل الى مثل هذا القرار هو تحويل ما يسمونها بحرب الايام الستة ونتائجها الى اداة لشق الطريق الى « السلام » !

ولا يختلف مشروع حزب المبام لاقامة حكم محلي في الضفة الغربية ، عن مشاريع سلطات الاحتلال باستخدام سياسة «الجسور المفتوحة» التي يعتبرها حزب المبام بداية الحل ، لاقامة دولة تحت ظل الاحتلال ، في جزء من ارض فلسطين لتخليد الاحتلال عمليا .

كذلك يرى المبام ان الاحتلال ، الذي هو من نتائج حرب الايام الستة هو الوسيلة لتحقيق هذا الحلم . فالقرار يعتمد على المعطيات التي حققها الاحتلال في نظر قادة المبام وهي :

١ — اتجاه تطور الراي العام في الضفة الغربية ، اي ظهور اصوات مثل صوت ابو شلباية والجعبري واضرابهما من دعاة الحكم المحلي في ظل الاحتلال .

٢ — الراي السائد في الضفة بان مستقبلها يتعلق في الدرجة الاولى بعلاقات السلام والتعاون مع اسرائيل بدون ضم !!

٣ — معارضة عودة الحكم الهاشمي .

٤ — نجاحات السياسة الاسرائيلية ، سياسة « الجسور المفتوحة » و « الانتعاش الاقتصادي » .

٥ — ضرب العمل الفدائي في الاردن .

هذه هي العوامل ، التي بفضلها ، يرى المبام انه قد حان الوقت للسماح بحرية العمل السياسي في الضفة الغربية ، والعمل على تعميق التعاون بين اسرائيل والضفة الغربية . اما الاستيطان فيعلن القرار تأييده الاستيطان الامني فقط وليس الاستيطان المدني ، لان الاول من ضرورات امن اسرائيل .. اما مسالة انهاء الاحتلال ، الذي هو اول وابسط الشروط لحق تقرير المصير ، فلا ذكر له في قرار المبام ، بل العكس هو الصحيح . فالقرار صادر عن كون الاحتلال ، في نظر المبام ، هو العامل الجديد لتحقيق هذا الحل الصهيوني التي يحلم به المبام . ويستثني قرار المبام مكانة القدس

— البقية على ص ٦ —

رؤساء الدول الافريقية العشر يبحثون موقفهم من ازمة الشرق الاوسط وراء ابواب مغلقة

داكار — يواصل رؤساء ومندوبو الدول الافريقية العشرة — باستثناء مندوب تنزانيا — ابحاثهم بشأن ازمة الشرق الاوسط وراء ابواب مغلقة ، بعد ان عقدوا جلسة علنية ، على اثر عودة وفدهم من الرؤساء الافريقيين الاربعة من زياراتهم في اسرائيل ومصر ومباحثاتهم مع زعماء القطرين في الاسبوع الفائت .

وقد افتتح الاجتماع العلني رئيس لجنة رؤساء الدول الافريقية العشر رئيس موريتانيا مختار ولد دادا فاشار الى قرار مجلس الامن بشأن ازمة الشرق الاوسط والى قرار مؤتمر قمة الدول الافريقية في اديس ابابا بهذا الشأن .. وابرز ان ذلك المؤتمر انتخب الرؤساء العشرة ليقوموا بمهمة استقصاء الحقائق حول ازمة الشرق الاوسط .

وفي كلمته ابرز امبراطور الحبشة هيلاسيلاسي خطورة الوضع في المنطقة وضرورة الدفاع عن القطر الافريقي (مصر) الذي يقع جزء من اراضيه تحت الاحتلال .. واضاف ان على منظمة الدول الافريقية ان تساهم في حل ازمة الشرق الاوسط .

والمتوقع ان تصل لجنة العشر الى نتائج محددة تقرر تحركاتها خلال اجتماعاتها المغلقة ..

وبعد ذلك يعود الى اسرائيل ومصر ، اثنان من الرؤساء الذين زاروا القطرين : رئيس السنغال ، ليوبولد سنغور ، ورئيس نيجيريا ، يعقوب جاوان ، لمباحثة زعماء القطرين في اقتراحاتهما .

وتعتقد المحافل السياسية ان الزيارة ستكون في ١٨ او ٢٠ تشرين الثاني الحالي .

وقد اذيع قبلا ان بحث ازمة الشرق الاوسط في الجمعية العامة للامم المتحدة تاجل حتى انتهاء بعثة الرؤساء الافريقيين .

الجمود يسيطر مرة أخرى على مؤتمر المصالحة في جدة

بيروت — اعلنت صحيفة « فتح » ان الجمود سيطر مرة اخرى على مؤتمر المصالحة في جدة بين المنظمات الفلسطينية والسلطات الاردنية .

وينوي رئيس الوفد الفلسطيني ، خالد الحسن ، التوجه مباشرة الى الملك فيصل والرئيس السادات ودعوتهما للتدخل شخصيا لازالة هذا الجمود .

وسبب هذا الجمود هو

— البقية على ص ٦ —

دافيد اليعاز يخلف بارليف

تل ابيب — ستعقد حكومة اسرائيل قريبا جلسة لتعيين رئيس اركان الجيش الجديد خلفا للرئيس الحالي بارليف.

والمرشح لهذا المنصب هو الكولونيل دافيد اليعاز ، وقد رشحه لهذا المنصب وزير الدفاع موشه ديان ، وتقول هآرتس ان تعيينه جرى ولا يحتاج الا الى موافقة شكلية من الحكومة ، ولا سيما وان رئيسة الحكومة ابدت موافقتها على هذا التعيين .

هذا وغادر الكولونيل اليعاز البلاد الى الولايات المتحدة موفدا من الجباية الموحدة ، ولكنه في الوقت ذاته سيغتنم فرصة وجوده هناك ليقوم بجولة استطلاعية على المنشآت العسكرية والامنية .

والكولونيل اليعاز الان هو اقدم كولونيل في الجيش الاسرائيلي ، ويقوم الان باهم واجب بين ضباط الجيش .

الخط الصاعد في عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي واثره

بقلم : صليبا خميس

بعمق وزير الدفاع ، موشــــه ديان ، الحصوة في جلسة الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، اثناء مناقشة مشروع الميزانية الجديدة فقال : اذا كانت الحكومة تعتقد بان سنة ١٩٧٢ من شانها ان تكون سنة حسم عسكري ، وان خطر اندلاع الحرب قد اشتد ، فهناك ضرورة لملء مخازن الجيش الاسرائيلي بقطع الغيار والعتاد .. وحذر ديان من اية تخفيضات تمس الامن .

وفي النقاش حول ميزانية الدفاع ، وامام مقترحات نائب رئيسة الحكومة ايغال الون بتخفيض ميزانية الدفاع ، قررت الحكومة تاليف لجنة لمواصلة بحث الميزانية العسكرية ، وتمهيدا لبحث مشروع الميزانية الجديدة في الكنيست في مطلع ١٩٧٢ .

ومن الجدير بالذكر ان المخصصات العسكرية كانت موضوع نقاش على صفحات الجرائد وفي المحافل الشعبية منذ اسابيع عديدة . ولاول مــرة ترتفع الاصوات تنادي بتخفيض هذه الميزانية ، وتوجه النقد الى التبذير . وهكذا مثلا انتقدت الصحف بنــاء حصن في الضفة الغربية بلغت نفقاته ١٧ مليون ليرة ، يبدو من وصفه ، انه اقيم لتخليد الفاتحين على غرار القلاع الرومانية والصليبية في هــذه البلاد . اما الوزير الون ، فقــد تحدث عن «اقامة امبراطوريات» في الجيش وغير ذلك ، ولاول مــرة وجهت ناقدة صحفية هي سلفيــا كيشت نقدا لمظاهر الحيــــاة الارستقراطية في الجيش ، كان من نتيجتها ان الحكمة اعتبرت نقدهـا مسا بسمعة الجيش .

وفي اواخر اكتوبر نشرت مجلــة « اوت » الناطقة بلسان حزب العمل مقالا شديد اللهجة بقلم مئير بعيل ، دعا فيه الحكومة الى ان تغير بشكل جذري لائحة الافضليات في ميزانيــة الدولة .. وطالب بعيل في مقالته بتحويل مركز الثقل من الميزانيــة العسكرية الى الميزانيات الاجتماعية والكف عن اعتبار النفقات العسكرية « بقرة مقدسة » .

واهم من هذا هو تحذير بعيــل من عسكرة الحياة في البلاد . فهو يقول في مقالته المذكورة : « ومـمــا يستحق النظر ان نراجع انفسنا حول مفهومنا الاجتماعي لقضيــة الامن ، حتى لا يصيبنا ما اصاب سبارطه او بروسيا ... »

وظهرت في الوقت نفسه دعــــوة مشابهة لاجراء تغيير في بنود الميزانية .. وهذه الدعوة صدرت عن مدير بنــك اسرائيل الجديد موشه زنبر (زندبرج) التي طالب فيها باتخاذ اجراءات ملموسة لوقف ســــباق التضخم .

وهــــذا يدل على ان النقاش ، حول الميزانية العسكرية ليس مجرد كلام ، على الرغم من ان الاوساط المعنية بزيادة الميزانية العسكريــة تحاول استغلال هذا النقاش للتاكيد اكثر على مقتضيــــات التسلح في اسرائيل . غــير ان المشاكل التي تخلقها عسكرة الاقتصاد واثرها على اقتصاديات الدولة هي مشاكــــل خطيرة جدا .

الميزانيــة والديــون

حسب الميزانيــة الاصلية لسنة ١٩٧٢/٧١ بلغت النفقات العسكرية المعلنة (في ميزانية وزارة الدفــاع ومخصصات الوزارات الاخرى) ٦ المليارات ليرة اسرائيلية تقريبا ، اي ما يعادل ٤٥ بالمئة من مجموع ميزانية الدولة . فهل هذا المبلغ كبــير ؟ والجواب على ذلك ، هو انــه في سنة الحرب ١٩٦٨/٦٧ بلغت النفقات العسكرية ٣٠ بالمئة من مجمـــوع الميزانية ، بينما اليوم تبــلغ النفقات العسكرية ما يقارب نصف الميزانية العامة المذكورة .

وهنــاك مشروع تقــديم ميزانية اضافية ، نشات الضرورة اليها في اعقاب تخفيض النقد ، ستبلغ ٢،٢ مليار ليرة (يديعوت احرونوت بتاريخ ١٥-١-٧١) ، فاذا ما فرضنا ان نصف الميزانية الاضافية ستخصص للنفقات العسكرية ، فعندئذ تصل الميزانية العسكرية الى ٧ مليارات ليرة . (وللمقارنة : في السنة المالية التي سبقت الحرب ١٩٦٧/١٩٦٦ ، انفقت اسرائيل على الشؤون العسكرية ١،٢ مليار ليرة) .

ان النفقات العسكرية المعلنة تبتلع ٢٧ بالمئة من الانتاج القومي المتوقع لسنة ١٩٧١ - وبهذا تضرب اسرائيل رقما قياسيا في العالم : فالولايات المتحدة التي منذ سنوات عــديدة تشن حربا غالية الثمن جــدا في فيتنام ، تبلغ نفقاتها العسكرية من مجموع الانتاج القومي المجمــل ٨ بالمئة ، وهذا يعتبر في امريكا عبئا ثقيلا .

ان قسما معينا من النفقات لشراء السلاح والعتــاد العسكري يصرف خارج البلاد ، اساسا في الولايات المتحدة . وقد بلغت النفقات بالعملة الصعبة في عام ١٩٦٨ على شــراء الطائرات والدبابات وانواع اخرى من السلاح ٢٢٠ مليون دولار ، بينما التقدير لهــذه السنة هــو ان التسوردات من الاسلحة ســتكون بقيمة ٨٦٠ مليون دولار - اي زيادة بنسبة اربعة اضعاف ، خلال فترة لا تتجاوز ٤ سنوات .

ان انفــاق هذه المبالغ الضخمة بالعملــــة الصعبة على الشؤون العسكرية يعتمد الى حد غير قليل على العون الامريكي المكشوف . ففي السنة الماليــة ١٩٧١/١٩٧٠ تلقت اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية - لاول مرة في تاريخ العلاقات بينهما - منحة لشراء السلاح قيمتها ٢٨٠ مليون دولار . وتامل الحكومــة في هذه السنة ايضا ان تمنحها حكومة نيكسون اعتمادا قدره ٣٠٠ مليون دولار للمشتريات العسكرية ومنحة اخرى قدرها ٨٦ مليون دولار . وهذا لا يعني ان الولايات المتحدة تمول كل النفقات العسكرية بالعملــــة الصعبة . فالحقيقة هي ان كل دولار تاخذه اسرائيل من الولايات المتحدة بصفة منح ، يلزم الحكومة بــأن تستدين قسما منه بالدولارات - وكما هو معلوم فان النفقات تزيــد اضعافا عن المنح الامريكية .

واذا كانت الحكومة في الماضي قد استدانت قروضا خارجية لمدد طويلة ومتوسطة بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار ، فان هذا المبلغ قد ازداد سنة ١٩٧٠ الى ٨٠٠ مليون دولار ، وهي تنوي ان تستدين في هذه السنة مبلغــا مقداره مليار دولار ونيف . وفي مجال الدين ضربت الحكومة رقما قياسيا عالميا آخر .. فقد بلغت ديون الدولة الخارجية عشية حرب حزيران في سنة ١٩٦٦ ، بالعملة الصعبة ، مبلغ ١،٣ مليار دولار ، وفي ١٩٧١ ، اي بعد ٥ سنوات ، بلغ هذا الدين ٣،٥ مليار دولار . واذا وزعنا هذا القرض ، الخارجي ، على الرأس ، يكون هذا الدين في نهايــة السنة ١٢٠٠ دولار - بالنسبة للفــرد ، وهذا فعلا هو رقم قياسي عالي ..

النتائج المترتبة على تفاقم القروض الخارجيــة

لقد ازداد الدين الخارجي بوتائر تفوق اضعافا وتائر زيادة الانتــاج القومي . فاذا كان القرض الخارجي في ١٩٦٦ يبلغ ٤٠ بالمئة من الانتاج القومي فانه في ١٩٧١ سيبلغ كما هو منتظر حوالي ٧٥٪ من الانتـــاج القومي . وهــذا حسب السعــر الرسمي لليرة الاسرائيلية .

ولا ينكر احد ان النفقات العسكرية هي السبب في ازدياد عبء الديون . فقد كتب زيف شيف ، المحرر العسكري في صحيفة « هارتس » (٧-١-٧١) :

«ان ازدياد الدين القومي الخارجي ناجم ، بالاساس ، من تراكم النفقات الكبيرة بالعملة الصعبة في الميزانية العسكرية » .

ان جانبا من الدين الخــارجي ياتي من قرض الاستقلال والتطوير (البوندز) ، ومــــع ان شروط تسديده سهلة بالنسبة لاسرائيل - لانها من سنة لسنة تصدر سندات قرض جديدة ، تغطي بها الديون السابقة وهلم جراليــك ، فعبء الديون وفوائدها يبقى ثقيلا جدا .

ففي الميزانية الاصليــــة لسنة ١٩٧٢/١٩٧١ ، خصص مبلغ ٢،٢٥ مليار ليرة لتسديد الديون والفوائد ولكن بعد تخفيض الليرة ازداد حجم التسديد الى ٢،٤٥ مليــار ليرة . وفي السنة المالية الجديدة (١٩٧٢/ ١٩٧٣) تضطر الدولة الى تخصيص ٣،٢٥ مليار ليرة لهذا الغرض . وهذا يشمل الديون الداخلية والخارجية معا . اما بالنسبة للديون الخارجية ، فان على اسرائيل ان تسدد هــذه السنة ديونا مع فوائدها بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار - (اي ٢١٠٠ مليون ليرة بالسعر الرسمي) ومعنى هذا ان نصف الربح الصافي الذي تجنيه الدولة من الصادرات يذهب لتسديد الديون والفوائد .

التضخم وارتفاع الاسعار

ان تعاظم النفقات العسكرية من سنة لسنة كانت له نتائجه الملموسة على الاوضاع الاقتصادية الداخلية حيث ادى الى تخفيض كبــــير في مخصصات الخدمات في الميزانية .. فقد انخفض نصيب الخدمــــات الاجتماعية في الميزانية من ٣٠ بالمئة في ١٩٦٧/١٩٦٦ الى ١٢ بالمئة في السنة الحالية .

وقد ادى هذا الوضع من ناحية ثانية الى تضخم مالي متفاقم .. ظواهره ازدياد عــــام ومستمر في الاسعار . وكتبت « دافــار » في ١٩-١-٧١ لمعقب اقتصادي ، م. شمر : « ... اننا نعيش الان في جو عملية تضخم حادة ، يذكرنــا اتساعها بالسنين العجاف التي مرت على الاقتصاد الاسرائيلي » .

والسبب الرئيسي لهذا التضخم هي النفقات العسكرية الهائلــة .. وتقول الاحصائيات ان نفقات الحكومة بلغت في ١٩٧٠ - ١٠ مليارات ليرة ، بينما بلغ مجموع الدخل من الضرائب والمدفوعات ٦،٦ مليار ليرة .. اي بعجز كبير يبلغ الثلث تقريبــا من مجموع النفقات . وهذا العجز غطت الحكومة قسما منـــــه بالقروض الخارجية ، ومليار ليرة اعتمدتهــا من بنك اسرائيل والمؤسسات البنكية الاخرى ..

وهذا المليار ، ليس الا عبارة عن « طباعة اوراق نقدية جديدة » بامر من الحكومة وبدون اي ارتباط مع مقتضيات الاقتصاد - وهكذا تجري عملية التضخم بزيادة النقد المتداول دون تغطية .

وفي هذه السنة زادت الحكومــة سحب السلفيات من بنك اسرائيل. وفي الاشهر الخمس الاولى من السنة

- البقية على ص ٥ -

٣٥ مستوطنة في هضبة الجولان وغور الاردن

حيفا - مكتب الاتحاد - احتفل يوم الثلاثـــاء الماضي باقامة كيبوتس « ال - روم » في شمال هضبة الجولان .. والكيبوتس الجديد تابع لحركة الكيبوتس الموحد .. وبهــذا يصبح عدد المستوطنات التي اقيمت على هضبة الجولان المحتلة ١٤ كيبوتسا .

وقـــال الوزير غاليلي ، في احتفال اقامة الكيبوتس انــه منذ حرب الايام الستة اقيم على اراضي الجولان وغــــور الاردن ٣٥ مستوطنة «مهمتها سد الفراغ في هــذه المناطق واقامة حزام امن لدولــــة اسرائيل الى جانب الجيش» .

مخطط اقامة مستوطنات جديدة في القطـــــاع

وقال الوزير في القنيطرة ، في مؤتمر صحفي ان سياسة اقامــــة المستوطنات شبه العسكريــــة لا تقتصر على الجولان ، بل تشمل قطـــاع غزة . وقال : فضــــلا عن المستوطنات التي اقيمت في ثغر رفح ستقام مستوطنات جديدة في القطاع ضمن حدود امكانيات الاستيطان والميزانية .

وقال وزير الاعلام غليلي : ان هناك ضرورة حيويــة في اتخاذ تدابير للتعجيل في سكان هضبة الجولان بمـــا يفوق الطاقة الزراعيــــة ، وذلك بواسطة اعطاء اولوية للاسكان وايجاد مصادر اخرى للمعيشة طبعا في حدود الامكانيات المادية المتوفرة لدولة اسرائيل .

ولا يخفــــى ان النقص في الايدي العاملة ، اصبح الان العقبة الرئيسية في وجـــــه اتساع عمليــة الاستيطان في المناطق المحتلة . وحين صرح وزير الدفاع ديان ، بــأن الهجرة ليست عاملا هـــاما لمقتضيات هــذا الاستيطان ، لم يكن هذا التصريح ، الا من باب التمويه .. فقد اصبحت عمليــة توسيع الاستيطان في المناطق المحتلة مربوطــة الى درجة كبيرة بزيادة الهجـــرة اليهودية الى اسرائيل .

يعقوب مالك : اسرائيل تلعب بالنـــار

الامــم المتحـــدة - ان اسرائيل خلقت وضعا خطيرا برفضها تنفيذ الاعلان الخاص بالامن الدولي والتوقف عــن احتلال الاراضي .

هذا ما أعلنه يوم السبــت الماضي يعقوب مالك سفــير الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة .

واضاف مالك ان استمرار اسرائيل في احتــلال الاراضي العربية هو السبب في ازمــة الشــرق الاوسط . واتهــم اسرائيل باللعب بالنــار في المنطقة .

ووصف مالــك الوضع في الشرق الاوسط الى جــانب الوضع في الهنــد الصينية والاستعمار في جنوب افريقيا بانه منطقة توتر خطرة تنظــر اليه أكثرية الدول الاعضــاء بفزع بالغ .

التنديـــد بافريقيـــا الجنوبيـــة

نيويورك - باكثريـــة ٩٨ صوتا ومعارضة واحد وامتناع اثنين وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على مشــــروع قرار افرو - آسيوي ينــدد باضطهاد وتعذيب سلطـــات افريقيا الجنوبيـــة المناضلين من اجل الغـــاء التفرقـــة العنصرية .. ويطالب القرار باستخــــدام الضغط عـــلى حكومة افريقيا الجنوبية حتى تلغي القوانين العنصرية وتطلق سراح المعتقلين .

قصـــة افـــلاس ضخم اخرى

بقلم : عـــلي عاشـــور

مصنع « اوتوكــارز » الثلاثة التي يملكهــــا اسحــــق شويبنسكي بالاشتراك ، مع شركة السيــارات البريطانية ليلاند ، والتي تحتكــر انتاج وتركيب مختلف انواع وسائل النقل في اسرائيل اعلن افلاسهـــا وسرح جميع عمالها واصبحـــوا في عداد المفصولين عن العمـــل .. (تجري مفاوضات لاعادة العمــال للعمل وتشغيل هذه المصانع بعــد تسليمها لشركة اخرى) . وجــاء اعلان الافلاس هذا في قرار اصدرته المحكمة المركزية في تل ابيب يـوم الخميس الماضي بناء على طلب من البنوك المدينة لها اوتوكارز بمبالــغ طائلة (ما عدا بنك باركلس الــذي لم يتقدم بمثل هذا الطلب) . وقد اقرت المحكمة الطلب وعينت مصفي املاك لهذه الشركة .

ومصانع اوتوكارز الثلاث ، كمـــا هو معروف ، هي مصنع « ليلانــد اشدود » في اشدود ويضـــم ٣١٠ عمال .. ومصنع اوتوكارز في تـــل حنان القريبة من حيفا ويضم ٣٠٠ عامل ، وطيرة الكرمل ويضم ٧٠٠ عامل (ينتج اجسام السيـــارات الزجاجية الليفية اشكـــل ، والعربات المقفلة ، والشاحنـــات الكبيرة لنقل البضائع) .

وقد اعلن ان المصانع الثـــلاث المذكورة خسرت في السنة الماضيـــة ٣ ملايين ليره ، وهذه السنـــة ٥ ملايين ليره . بينما كانت هـــذه المصانع قد ربحت في ســـنة ١٩٦٨ خمسة ملايين ليرة وفي سنة ١٩٦٩ مليوني ليره .

فما هو السبـــب في هـــذه الخسارة المفجئة ؟

يقول صـــاحب اوتوكـــارز شويبنسكي ، ان السبب يرجـع ، في الاساس ، الى النقص الشديـد في الاموال اللازمة لتحرير قطـــع الغيار والتركيب من الميناء لمصنعه في تل حنان . ولكن الحكومة ، بدلا من مساعدة مصانع اوتوكـــارز في التغلب على صعوبتها الماليـــة ، حيث هذه المساعدة عنهـــا ، تفرض في نفس يعقوب ، مما اخاف البنوك الرئيسية المدينة لها هـــذه المصانع ، ودعاها الى التقدم بطلـــب الى المحكمة لتعيـــين مصف لها ، لضمان اعادة اموالها اليها .

وديون اوتوكارز للبنوك الرئيسية كما يلي : ٢٥ مليون ليره لبنـــك العمال (منها ١٦ مليون ليره قرضا بكفالة حكومية) ، ٤ ملايين لــيره لبنك همزراحي ، ٤ ملايين لــيره لبنك لئومي ، ٢ مليون ليره لبنـــك تطوير الصناعة ، ٧ ملايين لــيره لبنك باركلس .

بالاضافة لهذه الديون فـــان اوتوكارز لم تدفع بعض ما عليها من ضرائب للحكومة .

اما الاتهامات الموجهة لصاحــب اوتوكارز والتي بسببها افلســـت مصانعه فهي عدم اهتمـــامه بايجـاد مشترين لسياراته عن طريق بيعهــا باسعار شعبية معقولة ، ذلــك لان اهتمامه كان منصبا على اخـــــذ القروض الرخيصة (اي بفوائــــد قليلة وشروط مريحة) من البنـــوك الحكومية . وهو لهذه الغاية بـــاع عشرات السيارات لموظفين حكوميين مسؤولين باسعار مخفضة .

وحملت الصحف الاسرائيلية شركة ليلاند البريطانيــة للسيــــــارات المسئولية عن افلاس مصانع اوتوكارز مع انها تلقت مساعدات وتسهيلات حكومية اكثر من غيرها من الشركات. فقد ذكرت هذه الصحف ، اعتمادا على ما نشرته صحيفة « فاينتشـــال تايمز » البريطانية ان ليلاند قررت الانسحاب من اسرائيل في اعقـــاب الصعوبات الداخلية التي تعـــاني منها مصانع اوتوكارز حتى تتمكـن من تجديد معاملاتها مع العـــالم العربي .

وكان مكتب المقاطعة العربية قـد وضع منتجات ليلاند في القائمـــة السوداء في ربيع سنة ١٩٧٠ بسبب توظيفاتها في اسدود وحيفــا ولــم يستثن من هذه المنتجات ســـوى البلدوزرات التي تمت التوصيــة عليها لاغراض عسكرية .

واشارت هذه الصحــــف الى ان مبيعات ليلاند في بلدان الشـــرق الاوسط بما فيها اسرائيل بلغـــت قيمتها في السنة الماضيـــة التي انتهت في ايلول ١٩٧٠ ، ٢٥ مليـــون جنيه استرليني ، بينما بلغت ، المبيعات في سنة (١٩٦٩/١٩٦٨) مليون جنيه استرليني .

والمعروف ان شركة ليلاند تشترك بما يساوي ٢٠ بالمئة من رأسمال انتاج السيــارات في اسرائيـــل (انتاج اوتوكارز وليلاند اشدود) .

وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان شركة ليلانـــد مولت مصانــع اوتوكارز ، خلال السنوات العشر الماضية بمبلغ ٥٠ مليون ليره على الاقل .. وفقط في السنة الماضيــة اشترت مصانع اوتوكارز من الشركة منتجات وقطع غيار بمبلغ ١٠٠ مليون ليره .

اتهامات صاحب اوتوكارز

يقول صاحب مصانع اوتوكــارز اسحق شويبنسكي ان الحكومــة عاملته بشكـــل جائر ولو انهــا ساعدته بجزء فقط مما ستوظفــه لتمكين اصحاب المشاريع من احيــاء مشروعاتهم مرة اخرى ، لاستطــاع التغلب على الازمة . وقد وضــع شويبنسكي اللــوم على سياسة وزارة المواصلات المتقلبة فيما يتعلق بانتاج السيارات وقال ان هــــذه السياسة هي التي ادت الى خراب اوتوكارز . فتصريحات المســؤولين المتكررة - على حد قوله - ضعضــعت انتاج السيارات في اسرائيـــل ، وضعضعت ثقة الزبائن والبنوك الى حد ان توقفت اخيرا الاعتمـــادات المالية التي تقدم لشركته . وقـــال ان هذا لا يرجع الى عدم تسديد هذه الاعتمادات على اقساط ، انما كان بسبب اعمال الوزارة .

وقـــال شويبنسكي متهما انــــه بينما تقف الوزارة ضد انتـــاج السيارات ، فانها تشجع مشــروع الناصرة المنافس على الاستمرار في عمله . واعلن : هذه ليســــت سياسية . وانا اعتقد ان الوزارة تعمل عن قصد ضد اوتوكارز .

واضــاف : عندما يكشف النقاب عن هوية مشتري الشركــــة (اي شركة اوتوكارز) فستعرف ماذا ومن كان في كمن الوزارة . انني انسان فرد واحتاج لمساندة حـــزب او مؤسسة !

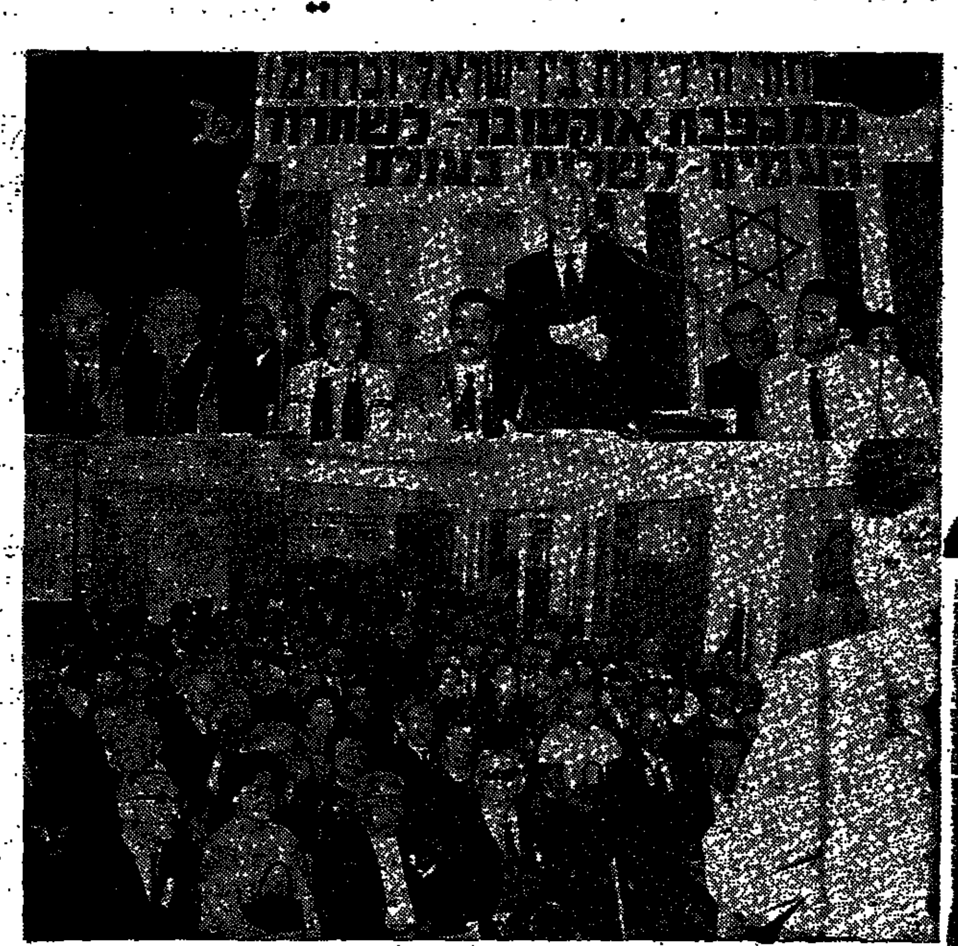
ودافع شويبنسكي عن شركـــة ليلاند فقـــال انها لا تستهـــدف الانسحاب من اسرائيل او انهـــا خضعت للمقاطعة العربية كمـــا اشارت الصحف . واعلن انه اتصل تلفونيـــا مع لنـــدن فاكد لـــه المسئولون في الشركة عــلى اعلى المستويات ان الشركة ستواصــــل عملها في اسرائيل . ومع انها ترحب بالتعامل مع العرب ، الا ان هـــذا لن يكون على حساب اسرائيل .

وقال انه على الرغم من ان ليلاند كانت غير قادرة على تلبية الطلبات الكثيرة على السيارات الصغيرة فقد وافقت على تزويد مشروع « تــل » بامداد كافية من قطــع السيارات حتى تمكنه من استئناف انتاجــه بشكل كامل . واضــاف : وهــذا هو الذي جعل « تل » ، التي كانت السبب الاساسي لتدهورنا مربحة مرة اخرى . وقــال : مع ذلــك فان وزارة المواصــلات احبطــت المشروع وخسرنا ٦ ملايين ليره منذ ان اجبرنا على بيع « تل » بسعر مبالغ فيه قبل سنتــين ونصف . واعلن ان مشروع اسدود خسر ٢،٥ مليون ليره خلال ســنة ١٩٧٠ . لان شريكه السابق - كور - كان يبيــع باصاته وشاحناته بثمن منخفض . ولم يكن من المنتظر ان توافـــق ليلاند على مثل هــذا العمــل .

فرفضت توظيـــف اموال اكثر في المشاريـــع الاسرائيلية ، طبقــا لسياستها على النطاق العالمي وهي سحب راس المال من ٣٠ بلدا تعمل فيهـــا . مع ذلك فان ليلانـــد استثنت اسرائيل ومنحها خـــلال هذه الفترة بمبلغ ٢٠٠ مليون جنيه

- البقية على ص ٥ -

دار صداقة جديدة في تل ابيب



رئاسة الاحتفال وجانب من الحضور الدار الصداقـــة الجديدة في تل ابيب

افتتح مساء يوم السبت في ٦-١١-٧١ نــادٍ جديــــد للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وجرت الحفلة في جو احتفــالي مزدوج ، لافتتاح الدار ، ولثــــورة اكتوبر الاشتراكية . وكانت القاعة ، على رحبها ، اضيق من ان تستوعب جميـــع اصدقاء الاتحاد السوفييتي .

وافتتحت الحفلة الكاتبــة يافــة جبيش ، وابرزت في كلمتها انه في هذه الايـــام تصادف ذكرى مــرور ٣٠ سنة على قيام حركة الصداقة في تل ابيب - التي تقلبت على اسماء كثيرة ، وعرفت الارتفاع والانخفاض - فكانت دائمــا دليلا على وجود نواة لاشخاص راوا في اكتوبر والصداقة مع الاتحاد السوفييتي منــارا وقوة .

وتكلم في الحفلـــة يوسف الغازي فقال ان هذا البيت سيصبح عرين ثقافة واخــوة وتفاؤل وسلام . واننـــا مقتنعون ان المصالح الحقيقية لشعبنا تتفق والنضال لاجل السلام ، والصداقـــة مـــع الاتحاد السوفييتي . والسلام والصداقة مـــع الاتحـــاد السوفييتي هما وجها قطعــة من عملة واحدة .

وتكلم في الاجتماع الكاتب الكبير مردخاي ابي شاؤول فاستذكر اسماء مــؤسسي عصبة « في » - علامة النصر على النازية التي استعملهــا تشرشل في تحيته في اثنــاء الحرب العالمية الثانية - قبل ثلاثين سنة مثل ارنولــــد تسفايغ ، وشلومو كيلانسكي ، والكسندر بن وغيرهم مــن رجال الادب والفكر والفن .

وتكلم عن اهميــة ثــورة اكتوبر الاشتراكية والصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي والسلام .. وقال : اننا من هذا الاجتماع نرسل تحيــة حارة الى شعوب الاتحـــاد السوفييتي في هذا العيد ، وهو عيد جميـــع الشعوب الطامحة الى الحرية والسلام والصداقة .

وحيا الاحتفال باسم فــرع الصداقة في الناصرة الدكتور رشيد سليم ، وميشا ايدلبرغ من قدامى اصدقاء الاتحــاد السوفييتي ، وسليمان حلوة عن فرع عـــكا ، وغيرهم ، وقدمت الهدايـــا للــدار الجديدة .. كما ارسل يعقوب ريفتن ، من قــادة اليسار الاشتراكي ، تحية الى الدار الجديدة .

والقى الشاعر بيفي بعض قصائده ، كما تليت مختارات من شعر مردخاي ابي شاؤول وآريه دكر .

وفي اختتام الحفلة قدمت مقطوعات موسيقية راقصة .

حول تصريحات ابا ايبن بشأن المجرمين النازيين

من هم احلاف القيادة الاسرائيلية - الصهيونية ؟

الفاشيون واللاساميون واسوأ الرجعيين

بقلم : اميل توما

في الجزء الثاني من تشرين الاول ١٩٧١ وجد وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن نفسه محسور عاصفة من النقد العام .

وهاجمه احد محاربي غيتو وارسو فوصفه بعدم المسئولية واتهمه بانه « اهان ذكرى ضحايا النازية » ..

وقال المحارب ان الوزير ابا ايبن، بتصريحاته اسعف قدامى النازيين المجرمين « فكل محكمة المانية او محامي دفاع ، يدافع عن مجرمي حرب نازيين ، يستطيعان الاستشهاد بوزير خارجية اسرائيل للدفاع عن زبائنهما » . (جروزلم بوست ٢٠-١٠-٧١) .

وقد طلب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، من رئيس الكنيست ، وضع تصريحات وزير الخارجية على جدول اعمال الهيئة التشريعية لانها « مثل اعطاء العون لجميع الاوساط الفاشية واللاسامية في المانيا الغربية واقطار اخرى ، تلك الاوساط التي تطالب منذ مدة بالكف عن تقديم المجرمين النازيين الى المحاكمة » .

واضاف النائب الشيوعي فلنر ان هذا التصريح مس فظ باحاسيس المناضلين ضد الهتلرية ويشوه سمعة اسرائيل وعلى الكنيست رفضه واستنكاره .

ماذا قال وزير الخارجية ابا ايبن ؟

انفجرت الضجة حول ابا ايبن حين صرح في مقابلة تلفزيونية اذاعها دافيد فروست في نيويورك انه « بالكاد يهتم اذا قدم رجل بائس (والمقصود مجرم نازي - ا.ت) في براغواي او البرازيل الى القضاء » .

وفسر الصحفيون والمراقبون هذا الكلام بقولهم ان وزير الخارجية الاسرائيلي لا يعتبر مسالة ملاحقة المجرمين النازيين ومقاضاتهم امرا مهما .

وزمجر ابا ايبن غضبا وزعم ان نقاده استشهدوا بعبارات خارج اطاره وبذلك شوهوها .. ولكن ذلك كان محاولة غير مقنعة في سبيل اصلاح الضرر الذي احدثته تصريحاته .

فالحقيقة ان ابا ايبن قال :

« بعد محاكمة ايخمان توقفت عن الاهتمام (بالمحاكمات ا.ت) لان دراما (محاكمة) ايخمان امتازت بماهية فريدة ، واشعر ان محاكمة ايخمان اخرى تقلل من اهمية تلك التي كانت ايضاحية » .

واضاف ، وبذلك ردد الفكرة ذاتها :

بعد دراما الكارثة « كان هناك شعور عميق بالخسارة والثكل ، ولكن اذا كان رجل بائس في براجواي او البرازيل قدم الى القضاء فذلك على ما اعتقد بالكاد يهمني » (١) . (النص الرسمي كما نشرته جروزلم بوست ٢٢-١٠-٧١) .

وذهب خطوة ابعد في توضيح موقفه فقال :

« واعتقد انه اذا وجد (مجرم نازي) فيجب ان يقدم الى القضاء ولكن لن .. يثير ذلك فيّ شعورا في هذا الاتجاه او ذاك » . (المصدر ذاته) .

ان خطورة تصريحات ابا ايبن تزداد حدة على ضوء المحاولات في المانيا الغربية لسن تشريع يضع حدا - بعد ان مضى ربع قرن على الحرب - لملاحقة المجرمين النازيين ومقاضاتهم .

والواقع - ولنترك جانبا الضجة الصحفية - لم يقم وزير الخارجية بشيء غير اعتيادي انما واصل سياسة حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية ، في شيء من الفظاظة .

فالقيادة الاسرائيلية - الصهيونية صنعت الشيء الكثير من اجل تبييض صفحة النظام النازي الجديد في المانيا الغربية ، التي وقف في قيادتها عند قيامها المستشار اديناور ، وبالتالي اسهمت في تخفيف النضال ضد الفاشية .

واتضح ذلك تماما خلال محاكمة السفاح النازي ايخمان في القدس وقد كتب رولف فوغل في كتابه « الطريق الالماني الى اسرائيل » يؤكد هذه الحقيقة :

« وخلال اشهر محاكمة ايخمان اوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي دافيد بن غوريون لشعبه انه لا يقرن المحاكمة بمدى متزايد مع المانية (الغربية) الحرة المعاصرة . واحبط بن غوريون بخطبه الدولية واعماله محاولات اجهزة الكتلة الشرقية (الاشتراكية) الدعائية ومحامي برلين الشرقية « كاول » ، التي هدفت الى اقامة صلة بين ايخمان وبون » (ص ١٢٢) .

وكان بن غوريون فعلا دراميا فقد ردد تقديره لالمانيا اديناور (الغربية) واكد بشكل قاطع : « ان المانيا النازية لم يعد لها وجود » . (ص ١٢٢) .

وهذا في سنوات الخمسين واوائل سنوات الستين حين سارت المانيا الغربية على سياسة انتقامية نازية جديدة وهددت بالاستيلاء على جمهورية المانيا الدمقراطية بالقوة .

وسرعان ما ظهر نجاح القيادة الاسرائيلية - الصهيونية حين تبدد الامل في جعل محاكمة ايخمان ادانة للنازية ، آيديولوجيا وتنظيميا وسياسيا ، وطريقا للكشف عن مواقع النازية عالميا وفي المانيا الغربية .. وتأكدت هذه الحقيقة حين اخفت المحاكمة الحقائق وغطت على النازيين الكبار امثال جلوبكه الذين كانوا يحتلون مراكز جوهرية في نظام الحكم .

وفي كتابها الغني بالمعلومات لاحظت الكاتبة حنه ارندت في كتابها « ايخمان في القدس » انه اثناء التحقيق مع السفاح ايخمان شاع ان المتهم ذكر اسماء عدة مئات من الشخصيات البارزة في المانيا النازية باعتبارهم اعوانه ، واضافت ان الاشاعة ثبتت حين وعد النائب العام ج. هوزنر في بداية مرافعته ان يدل على معاوني ايخمان من الاطباء والمحامين والعلماء والاقتصاديين والمصرفيين .. ولكنه لم يف بوعده (ص ١٥) ومثلما قرر فوغل احبط بن غوريون كافة المحاولات التي كان من الممكن ان تظهر اي صلة بين ايخمان سفاح اليهود وبون « المحسن لاسرائيل » !

وراج في اسرائيل انذاك القول ان القيادة الاسرائيلية - الصهيونية كانت تدفع ثمن اتفاق التعويضات الذي وعدت المانيا الغربية بموجبه ان تدفع لاسرائيل لقاء ضحايا النازية من اليهود (لقاء الملايين الستة من الضحايا) ٣٠٠٠ مليون مارك . (وقع اتفاق التعويضات في لوكسمبرغ وزير خارجية اسرائيل انذاك موشه شاريت والمستشار الغربي اديناور في ١٠-٩-٥٢) .

وقرر بعض المراقبين ان بن غوريون وعد ان يضيق حدود محاكمة ايخمان ، حتى لا يحرج المستشار الالماني اديناور وكان قد اجتمع به في فندق ولدورف استوريا في نيويورك في آذار (٢) ١٩٦٠ واتفق معه على التعاون بين القطرين .

والمعروف ان اديناور خلال هذا الاجتماع وعد بمساهمة المانيا الغربية في مشاريع تطوير اسرائيل خارج اطار اتفاق التعويضات .

ولاحظ فوغل ان خلف المستشار اديناور انجزوا وعد سلفهم وخليفته ازهارد بين ١٩٦٣ و ١٩٦٥ فقط زود اسرائيل بمبلغ ٥٧٠ مليون مارك بفائدة ٢ بالمئة تسدد خلال فترة امتدت بين ٢٢ و ٢٠ سنة .

الحزب يتحرك للعمل

تقوم الصحافة الاسرائيلية الصهيونية بدور صمام الامن ، وهي في اكثر من مناسبة افلتت بخار الضغط وانتقدت الحكومة ورجالها بدون ان تستنفر شجبا من المحافل الحاكمة .

ولهذا كان خارجا عن المألوف رؤية قيادة حزب العمل ، القوة المقررة في الحكومة ، تتخذ اجراءات لفرض طاعة نظامية على هيئة تحرير جريدة الحزب (رسميا جريدة الهستدروت) « دافار » التي برزت في التنديد بابا ايبن .

وحسب الصحافة الاسرائيلية ، لم يعتد وزير الخارجية ابا ايبن على اللجوء الى قيادة حزب (العمل) للدفاع عن سلوكه ، ولكنه في هذه المرة طالب باصرار سكرتير عام الحزب ان يهب دفاعا عنه .

وبغض النظر عن الحقائق وبدون نقاش موضوعي قررت قيادة الحزب ان من الواجب « تكنيس المسالة كلها تحت البساط » ، وتطهير سمعة وزير الخارجية عمليا . (جروزلم بوست ٢٢-١٠-٧١) .

وهذا ما فعلته بالضبط في بيان عام نشرته الصحف وجاء فيه « ان القيادة تسجل عدم رضاها واحتجاجها على الهجوم الكاسح على وزير الخارجية بشأن تقديم المجرمين النازيين الى المحاكمة . (دافار ٢٢-١٠-٧١) .

ولم يقنع البيان احدا .. ولم تقتنع الصحافة الاسرائيلية ، التي فجرت الازمة في البداية ، بطهارة ابا ايبن وكتبت « دافار » في افتتاحيتها في اليوم التالي « ان المسالة مسالة عملية وليست مسالة نيات » ..

وهكذا اعيد اعتبار ابا ايبن « بشكل عام » !!.

الاطار العام

وبديهي ان الاحداث غمرت الضجيج الذي اثارته تصريحات وزير الخارجية ولكن الطابع الرجعي الذي يميز المحافل الاسرائيلية الحاكمة ازداد حدة وعمقا .

ولعله كان رمزا ان الصحافة الاسرائيلية في تلك الايام نشرت ان مئات الطلاب اليهود (الراديكاليين او اليسار حسب وصف الوكالات الاجنبية) « تظاهروا خارج القاعة التي قدم وزير الخارجية ابا ايبن وسام الشجاعة الاسرائيلي الى حاكم ولاية كاليفورنيا رونالد ريجان » (وكالة انباء اسرائيل ٢٦-١٠-٧١)

ولم يكن تقديم الوسام الاسرائيلي الى احد اشد الشخصيات الامريكية رجعية وعنصرية « صدفة مؤسفة » كما وصفت تصريحات ابا ايبن المذكورة في بعض الاحيان بل ملمحا من ملامح عديدة شددت اتجاه القيادة الاسرائيلية - الصهيونية نحو التفتيش عن والتعاون مع حلفاء من بين اشد العناصر والمحافل الرجعية في العالم .

وحتى الكاتب الموالي للصهيونية « سيمور مارتن ليبست » وجد انه « اذا كانت اسرائيل قد فقدت التأييد على اليسار فقد كسبت التأييد بين فرق لم تعرف بعطفها على قضايا اليهود . (اي الفاشست واضرابهم - ا.ت) . ان هذه النواحي من سياسة اسرائيل الخارجية والعسكرية التي تفقد اسرائيل عطف اليسار تجلب تأييد اليمين » . (مقالة « اشتراكية البهاليل» اليسار واليهود واسرائيل - انكونتر كانون الثاني ١٩٦٩ ص ٣٥) .

وتقدم القيادة الاسرائيلية - الصهيونية امثلة كثيرة على هذه الحقيقة كل يوم .

فخلال زيارة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف في باريس (في تشرين الاول ١٩٧١) وزيارة رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن في كندا (في الوقت ذاته) وجد الصهيونيون في محاولاتهم اثارة العداء للاتحاد السوفييتي ، احلافهم والمتعاونين معهم في القطرين من بين اللاساميين والفاشست والعناصر المعادية للاشتراكية التي خانت اوطانها في اوروبا الشرقية ، والعناصر المغالية في الرجعية واليمين التي تحاول اطلاق موجات جديدة من الحرب الباردة .

ولعل هذا ما دعا رئيس اتحاد الصهيونيين الفرنسي السابق اندريه بلوميل ، مع غيره من زعماء اليهود التقدميين ، الى التنديد بنشاط العناصر الاسرائيلية - الصهيونية المعادي للسوفييت في فرنسا الذي امتاز بالفظاظة والابتذال . (ذكرت التنديد جويش كرونيكل ٢٩-١٠-٧١)

وقد اصبح التساوق بين القيادة الاسرائيلية - الصهيونية والقوى الفاشية يقلق بعض العناصر في المنظمة الصهيونية العالمية ، التي تتخوف من تداعي هذه السياسة

— البقية على صفحة ٥ —



سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، وهو يرد على جماهير المستقبلين عند وصوله الى باريس لاجراء محادثات مع رئيس الجمهورية الفرنسية بومبيدو

١ - اصطلاح بالكاد يعني مترجم عن الانكليزية ويعني بمشقة يعني اي لا يعني .

٢ - بدأت محاكمة ايخمان في نيسان ١٩٦١ .

البوليس يأمر اعضاء عصبة الدفاع اليهودية بالذهاب

حول تهديد عصبة الدفاع اليهودية بالانتقام من العرب

الحذار : اطل رأس الفاشية

بقلم محرر الاتحاد السياسي

اذاعت الصحف الاسرائيلية في اول هذا الشهر ان عشرة مواطنين اميركيين من اعضاء عصبة منظمة الدفاع اليهودية ، العنصرية ايديولوجيا والفاشية تنظيميا ، حاولوا القيام بمظاهرة بالقرب من باب العمود في القدس العربية المحتلة ..

واضافت ان « المتظاهرين » حملوا لافتات بالعربية ووزعوا مناشير بالانكليزية حذروا فيها العرب من مضايقة اليهود في البلدة القديمة ودعوهم الى مغادرة بيوتهم واوطانهم اذا كانوا لا يرغبون في الحياة بموجب « قيم عصبة الدفاع ليهودية الاخلاقية » !

وقد « خجلت » بعض الصحف من القول ان المناشير هددت بقتل عربيين مقابل كل يهودي يقتل في حوادث انفجار القنابل بغض النظر عن المسئولين عن الانفجارات .

وابرزت بعض الصحف ايضا ان « المتظاهرين » تفرقوا بأمر من الشرطة دون مقاومة !!

وعالجت « جروزلم بوست » ١-١١-٧١ هذه الظاهرة وختمت افتتاحيتها باستنكار موقف عصبة الدفاع اليهودية وبتأكيد قدرة قوات الامن الاسرائيلية على حماية المواطنين الاسرائيليين ...

ولكن ختام الافتتاحية كان بمثابة ضريبة كلام هدفها تهدئة الرأي العام المحلي والعالمي .. وقد كان في وسع القارىء المتفحص ان يكتشف ان الصحيفة تعطف على عصبة الدفاع اليهودية .

وبرز هذا الامر اشد ما يكون حين ابدت « تفهماً » لاساليب العصبة « الباطجية » ازاء المؤسسات والدبلوماسيين السوفييت « دفاعاً » عن يهود الاتحاد السوفييتي ..

اصبح من البديهي ان المنظمات الفاشية تبدأ اول ما تبدأ في عنفها تجاه «عدو» يبدو بعيدا وتحاول ان تصوره بأبشع الصور .. ولكن طبيعتها المغرقة في الرجعية واهدافها المتوافقة مع طبيعتها تقرر تطويرها لاساليب العنف ازاء كافة القوى التي تعارضها ابتداء من القوى التقدمية في اليسار حتى القوى الليبرالية في اليمين ..

وهذا حكم القوانين الرجعية ..

وفي اسرائيل خبرت الجماهير هذه الحقيقة على جلودها اذا صح التعبير ..

فقوانين انكبت انصبت على الجماهير العربية وخاصة طليعتها التقدمية (الشيوعية في الاساس) ..

ولكنها عندما تضايقت السلطات لجأت اليها لتضرب نضال العاملين اليهود واستخدمت قوانين الطوارىء لتعيد العمال المضربين الى اعمالهم ..

ولهذا تثير ظاهرة عصبة الدفاع اليهودية اشد القلق ..

فهذه المنظمة التي نمت في الولايات المتحدة بتعاون مع عصابة « المافيا » .. ولوحت بشعار معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية بحجة الدفاع عن اليهود السوفييت، تنقل الان نشاطها الى اسرائيل وترفع شعار معاداة العرب والاقتصاص منهم بسبب نضالهم العادل .. ولذلك لسن نستبعد ان تكون خطوتها القادمة ضد العمال المضربين والفهود السود بحجة الدفاع عن امن اسرائيل ..

وخطر هذه المنظمة ليس بقوتها العددية او فعالية ايديولوجيتها .. فقوتها ضئيلة وايديولوجيتها عنصرية فاشية .. بل في جو التعصب القومي الاعمى وانتشار روح العسكرية التي جعلت الامن (الموهوم في الواقع) قدس الاقداس لا يمسه احد .

كذلك تكمن خطورتها في مناخ معاداة الاتحاد السوفييتي السائد في البلاد ومحاولات تكثيف سمومه بحملات التحريض اليومية .

في المانيا كانت بداية النازية « متواضعة » .. ولكنها انتصرت لان الرجعية ايدتها وعطفت عليها وساعدتها بأساليب العنف وبتنظيم عصابات عدوانية على تحويل اقليتها العددية الى اكثرية برلمانية ..

ولهذا تدق ناقوس الخطر الان ..

فاعضاء عصبة الدفاع اليهودية - وليس من الصدفة انهم اميركيون - لا يهددون العرب وحدهم ، بل الجماهير الاسرائيلية بأسرها .. ولذلك هم يقوضون اسس المجتمع القائم على سيادة القانون البرجوازي الدمقراطي .. ويحملون اضرارا لا تقدر .

دروس الانتخابات النقابية في مصر

عن « الطليعة » القاهرية

نقدم لجماهير قرائنا تقريرا من مصدر موثوق ، هو مجلة « الطليعة » القاهرية ، حول اعادة التنظيم النقابي في مصر . وكانت مصادر الاعلام والصحف هنا قد شوهت حقيقة هذا الاجراء ، واغراضه الحقيقية ونتائجه . وفي هذا التعليق الموجز تجيب مجلة «الطليعة» على الاسئلة المذكورة :

في شهر تموز الماضي تم اعادة تشكيل الاجهزة القيادية لكافة مستويات التنظيم النقابي - اللجان النقابية - النقابات العامة - الاتحاد العام للعمال - وقد عبر العاملون في مختلف المستويات عن ارادتهم فتمكنوا من تغيير غالبية القيادات النقابية التي تمكنت من التحكم في التنظيم النقابي سبع سنوات منذ منتصف عام ١٩٦٤ ، مخالفة بذلك القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٦٤ وكل قواعد الدمقراطية النقابية التي توجب الرجوع الى قاعدة عضوية التنظيم النقابي كل فترة زمنية ، حيث يقدم الحساب للعضوية النقابية عما قدمت ايديها وتستمد ارادة وجودها لفترة قادمة من ارادة العاملين انفسهم .

والاحق ان جماهير العاملين المنظمة في النقابات العمالية قد حجبت ثقتها بحسم في كثير من المواقع عن عدد كبير من القيادات النقابية السابقة . وتدفق دم جديد في شرايين التنظيم النقابي ؟ وتقدمت قيادات شابة الى الصفوف للعمل في كافة المستويات النقابية آخذة القيادة من قيادة السنوات السبع الماضية ومن العناصر الانتهازية ، والتي لم تعبر عن ارادة القاعدة او تلتحم بها ، والتي احالت النقابات العمالية الى مجموعة من السجلات والدوسيهات ودفاتر « منه » « له » فجمدت الحركة الدمقراطية للتنظيم النقابي ولجماهيره واحالتها الى حركة ادارية بيروقراطية ، معرضة عن ممارسة مسئولياتها القيادية بالاسهام الجدي في رفع الكفاية الفكرية الانتاجية للعمال وعن العمل لصيانة حقوق العاملين ومصالحهم ورفع مستواهم المادي والثقافي .

ولقد جاءت نتيجة العملية الانتخابية لاعادة تشكيل البناء النقابي معبرة عن انحياز جماهير العاملين في اغلب المواقع لعناصر اشتراكية دمقراطية ، فتأكد بذلك اصرار العمال المصريين على اختيار العناصر القادرة فعلا على التحرك باخلاص من اجل قضايا الثورة ولحل مشاكل الجماهير . ورغم وجود كثير من السلبيات خلال اعادة بناء التنظيم النقابي ، فان جماهير العاملين عبرت عن ارادتها في كثير من المواقع واكدت خلال العملية الانتخابية انه ليس بالقرار الاداري تعزل العناصر الفاسدة والانتهازية والرجعية ولكن بتمكين الارادة الدمقراطية للعاملين ان تتخذ هذا القرار . والامثلة عديدة على ذلك - فحيثما تركت بعض هذه العناصر لارادة جماهير العاملين كان القرار حاسما بابعادها جماهيريا وهناك عشرات الامثلة على ذلك جدير بنا ان نجعلها موضعا لدراسة نستخلص منها درسا هاما. فانه بالارادة الحرة للجماهير تبنى الدمقراطية الحقيقية وليس بالقرارات الادارية . فقد شملت هذه القرارات عناصر صالحة وكفوءة وجديرة بثقة الجماهير وتحمل مسئولية العمل الوطني في المرحلة القادمة فاستبعدتها .

ولقد جاء التشكيل النهائي للاتحاد العام للعمال معبرا عن الدم الجديد المتدفق في شرايين التنظيم النقابي من القاعدة الى القمة ، فمن بين ال - ٢١ عضوا اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد عضوان اشتركا في دورة الاتحاد الماضية وسبعة اعضاء ذوو خبرة في العمل النقابي او مارسوه في المستويات الدنيا من قبل ، واثنا عشر عضوا يمارسون العمل النقابي لاول مرة . ورغم تدفق هذا الدم الجديد فانه من ناحية التعبير الاجتماعي عن تكوين الطبقة العاملة فانه لم يعبر عن التطور الصناعي في بلادنا ، فجاء تركيب المجلس التنفيذي على النحو التالي : عشرة اعضاء مؤهلين جامعيا ومن القيادات الادارية واعضاء في نقابات مهنية من ابناء الطبقة الوسطى وعضو واحد حصل على المؤهل الجامعي خلال العمل وعضو واحد ذو مؤهل متوسط ونسبة اعضاء عمال صناعة وخدمات .

ان الظاهرة الايجابية الهامة هي ان تغيرا هاما حدث في التنظيم النقابي - وانه لكي يصبح هذا التغيير واقعا ماديا ملموسا في حياة العاملين وحركتهم وليس مجرد حركة انتخابية فان التنظيم النقابي في وضعه الجديد مواجه بمهام وواجبات عديدة عليه ان يقبل على العمل لانجازها بكل وعي واصرار .

انه يمثل خطوة هامة واساسية في تحويل التنظيم النقابي الى حركة جماهيرية منظمة ، دمقراطية وواسعة .. وذلك ليكون بحق المدرسة التي تتعلم فيها الطبقة العاملة ممارسة الدمقراطية ، وتنمي ذاتها كطبقة طليعية في بناء المجتمع . ان القيادات الجديدة يجب ان تعمل من اجل تعبئة جماهير العاملين ليأخذوا موقفهم الطليعي في معركة التحرير وفي معركة البناء . ان هذه القيادات الجديدة قد منحتها الجماهير ثقتها لانها تنتظر منها عملا كثيرا ودفاعا عن الحقوق . ولتعي هذه القيادات الجديدة درس السنوات السبع العجاف الماضية في حياة التنظيم النقابي . هذا الدرس هو انه بدون الحركة الدمقراطية للجماهير وبدون مشاركتها الفعلية واليومية في العمل يستحيل اطلاق طاقات الجماهير الخلاقة ويمتنع عليها تعبئة الجماهير للنضال من اجل اهداف التحرير والبناء .

رحلة في مجاهل المخ البشري
هل يمكن وضع رأس انسان على جسم آخر؟

عقد في تشرين الاول الماضي المؤتمر السوفييتي الاول لجراحي الاعصاب ، وقد حل ضيفا على المؤتمر البروفيسور روبيرت وايت العالم الاميركي وهو الذي استطاع المحافظة على مخ قرد معزول عن الجسم حيا لفترة طويلة ، وهذه التجربة حلقة هامة من سلسلة مشاكل زرع الدماغ. ونحن ننقل هنا بعض فقرات من المحادثة التي اجرتها معه مجلة « انبــاء موسكو » ..

- **المخ انعكاس للشخصية .**
- **البقع البيضاء في الدمــاغ .**
- **زرع المخ .**
- **انت هناك حيث يوجد دماغك .**
- **هل يفكر الدمــاغ المعزول ؟**
- **الوراثــة الهندسية .**
- **الحـافز اللاسلكي للدمـاغ .**

سؤال : ما هو الشيء الاهم في مؤتمر جراحي الاعصـاب السوفييت ؟

جواب : اولى المؤتمر انتباها كبيرا لامراض الاوعية الدموية في الدماغ تلك الامراض التي هي السبب الرئيسي لوفاة الناس. وقد تكون لدي الرأي التالي : قبل كل شيء لا يزال امامنا عمل كبير جدا . ولا يزال هناك الكثير من « البقع البيضاء » بعد ولكننا لا نملك بعد اجوبة جاهزة وليس لدى احد حل لمسألة امراض الاوعية الدموية . وقد تركت عندي انطباعا كبيرا اعمالكم في مجال علاج عيوب الاوردة والشرايين في تجويف العين . وتمثل اهمية كبيرة بعض حالات الشفاء التي توصل اليه فريق من العلماء السوفييت وعلى رأسهم البروفسور **اروتيونوف** ، كما تتسم باهمية كبيرة اعمال البروفسور **كاندل** التي يقوم عندها بادخال « زوارق » صغيرة دعنا نسميها « كونية » في شريان الرقبة وهي تجري مع الدم الى اوعية المخ المصابة بمرض ، وربما تكون هذه الطريقة ليست بالاصلية ولكن الذي ادهشني هو كثرة حالات الشفاء بهذه الطريقة . وانا معجب بجملة من الاعمال التي جرت في بلادكم . وقد أثرت في حقيقة التقدم في هذا المجال الدقيق جدا جدا . ولا شك في ان المؤتمر يعطي فوائد كثيرة لانه مثال طيب جدا للتعاون الدولي بين الخبراء في مجال معين من المعرفة .

وسيعود كل من اشترك فيه الى المستشفى الذي يعمل فيه وهو عارف بالانجازات التي تحققت سواء في الاتحاد السوفييتي ام في غيره وبعبارة أخرى اذا كان لديكم أسلوب افضل فسأستخدمه في بلادي واذا كانت طريقة العمليات لدي افضل فانا – كما اعتقد – ان الجراحين السوفييت سيستخدمونها . وهذا في رايي أمر رائع !

سؤال : هل حان وقت مناقشة المسائل المتعلقة بنقل المخ ؟

جواب : اتصور بانه من الضروري ان نعرف ان عملية نقل المخ التي نجريها على الحيوانات لا يمكن نقلها الى الانسان بصورة آلية . لانه لا بد آنذاك من قطع جميع الاعصاب ولا يمكنني تخييطها من جديد . ويمكن القول بما يسمى زرع تسيفالى (وما هذا الا اصطلاح مريح بدلا من «نقل الرأس») . ففي حالة زرع تسيفالى يستطيع الشخص ان يرى وان يسمع وان يحس بالطعم والرائحة وربما يتكلم قليلا . ونحن نمارس الان نقل رأس القرد اي اننا نفصل الراس ونضع مكانه رأس قرد آخر . وفي الواقع اننا توصلنا الى حل للمرحلة الاخيرة من مسألة نقل الرأس. وتظل الحيوانات بعد هذه العملية حية . وهكذا فانني أجيب على سؤالكم : نعم . فلدينا امكانية جراحية وتكنيكية لنقل الرأس .. ولكن أريد ان أؤكد وخاصة لقرائكم ان ثمة اسبابا علمية تحول دون القول بنقل الرأس بنفس القدر بل وربما باكثر من الاسباب الخلقية السلوكية .

ان نقل المخ يفترض بشكل نظري لانه يمكن تحقيقه . ولا يتبقى الا ان نحل مسألة اية منفعة يمكن الحصول عليها من فصل دماغ الانسان اذا كنا لا نستطيع التحدث معه .. انه يصبح آنذاك مخلوقا فظيعا .

وهذا الاعتبار ينطبق ايضا على المخ المنقول مع الراس سوية والجوهري في الجواب على سؤالكم هو ان المخ هو رمز الذاتية التي تميز الانسان وهو ما لا أشك فيه . وهذا يعني انه اذا اخذ مثلا جذعي وركب عليه رأسكم آنذاك يصبح الكائن اياكم وليس اياي : فما الجذع الا كتلة.. طاقة لتزويد الراس.. فذاكرتكم وشخصيتكم في دماغكم اذن فانتم هناك حيث يكون دماغكم .

سؤال : هل نفهم منكم ان نقل المخ غير نافع بعد ؟

جواب : فيما يتعلق بالمخ المفصول نعم ، اما فيما يتعلق بنقل الرأس فان القرار يعود الى المجتمع . لقد سألتموني هل يمكن التنقل ؟ واجيب نعم : هذا ممكن . ولدينا امكانيات للقيام بمثل هذه العملية على الانسان .

سؤال : لقد ذكرتم الجوانب الخلقية السلوكية لنقل المخ فما هو موقفكم في هذا الصدد؟

جواب : استطيع ان اقول ان هذا سؤال صعب وصعب جدا . ولا يمكن اللجوء الى عملية كهذه الا من اجل انقاذ حياة الشخص .

سؤال : هل حقا ان المخ لا يمكن ان يعمل بشكل طبيعي الا بحصوله على المؤثرات من الجسم والحواس ؟

جواب : كلا . فعندما استخرجنا لاول مرة دماغ الحيوان وربطناه بالآلة وركبنا على سطح المخ وفي داخله اقطاب كهربائية كانت جميع المؤشرات طبيعية . وكان هذا المخ معزولا وكانت جميع اعصابه مقطوعة .

سؤال : في هذه الحالة هل يستطيع المخ المفصول ان يفكر؟

جواب : لا اعرف سوى ان جميع القياسات الممكنة تنم على ان نشاط المخ المعزول يجري حيا بصورة طبيعية . اما هل يفكر هذا الدماغ ام لا فلا استطيع ان اقول .

سؤال : هل يمكن القول باعتبار الجوانب السلوكية انه توجد مجالات البحث يمكن القول بانها غير مجدية للمجتمع ؟

جواب : يثير هذا لدي فكرة حول التخطيط في العلم . واعتقد بانه يمكننا الاقتراب


روبيرت وايت

من هذه المسألة . في بلادكم مثلا وهي بلاد التخطيط يمكن ان تقول الحكومة ان مجال الابحاث الرئيسي على امتداد السنوات العشر او الخمس القادمة يكون مثلا السرطان لا نقل الاعضاء وانا اعتقد بأن العلم سيكون له اساس مبرمج .

سؤال : افلا يعني هذا انه توجد مجالات للبحث يجب تجنبها ؟ مثلا فكرة التحكم بسلوك الناس عن طريق الادوية او النبضات الكهربائية؟

جواب : أتصور ان العلم قد تحكم لا بالطاقة الذرية وحسب بل وبامكانية تكييف الانسان بعد ولادته مباشرة وحتى قبلها . ويقول بعض العلماء بتغيير الجنين في الرحم. ويخيل لي ان هذا شيء فظيع . كما انه يقلقني ان احدا ما سيحاول تكييف الجنين كائن حي له من الحقوق مثل ما لنا نحن .. كما توجد امكانية التأثير على عقلنا ودماغنا بالعقاقير .

سؤال : بوسع العلم ان يجلب الخير او الشر. وذكرت الصحف انه يمكن بواسطة المحفزات اللاسلكية المركبة في الدماغ توجيه افكار الانسان وسلوكه ضد رغبته وانه يمكن القيام بذلك مع جمهور من الناس .

جواب : اجل . اعتقد انه يكمن في هذا خطر كبير . وهذا أمر ممكن اليوم . ومن الواضح تماما ان الناس ستتوفر لهم خلال عشر سنوات او عشرين سنة امكانية التحكم بتصرفات الانسان بواسطة العقاقير المؤثرة على الدماغ .

ويخيل لي ان الخطر الاكبر يكمن في ان تأثيرا كهذا على الانسان يمكن ان تقوم به بعد مضي فترة من الوقت قوى سياسية او انظمة سياسية.

وستتعاظم خطورة هذه المسألة ولكني اعتقد ايضا بانه بقدر ما يركز العلم في ايدينا اكثر فاكثر المعارف والوسائل التكنيكية يصبح « انقذ الانسان ولا تقتله » .

سؤال : اي مجال من ابحاث جراحة الاعصاب تعتقدون بأن له مستقبلا اكبر ؟

جواب : في البدء لا بد من الاشارة الى تجدد الاهتمام العظيم بنظرية الاصابات في النخاع الشوكي، وهذه قضية بالغة الاهمية ولو من الناحية الاقتصادية . فالاشخاص الذين يعانون من شلل الاطراف الاربعة والمقيدون الى السرير سواء في البيت ام في المستشفى يكلفون المجتمع الآف الروبلات . ويسعى العلماء الى استنباط طبيعة المرض وما الذي يحدث للنخاع الشوكي عند الاصابة لم ايجاد طريقة للعلاج السريع . ويكمن احد خطوط الابحاث في تبريد النخاع الشوكي المفتوح .

يلي ذلك مجال الدورة الدموية في الدماغ ويتضمن هذا جمع قياس وضبط مقدار الدم القادم لا الى الدماغ وحسب بل والى المناطق المتخصصة من المخ . وهدف هذا البحث من التغيرات الحاصلة في المخ عند الاصابة بالمرض وذلك لتسهيل تشخيص المرض وعلاجه .

واخيرا علاج امراض المخ بالادوية . وسر القضية هو ان علاج التغيرات في المخ بالطريقة الجراحية محدود بشكل واضح . وطبيعي ان يواصل الانسان البحث وان يحاول ايجاد عقاقير ذات مفعول مقصود بحيث تؤثر على الانسجة المتورمة دون ان تمس انسجة المخ .

وهكذا فان المجال الثالث هو العلاج الكيمياوي لانتفاخات المخ . وفي الختام استطيع ان اذكر بمجال جراحي آخر وهو امكانية ان يصل الجراح عبر فتحة صغيرة في الجمجمة الى الاقسام البطنية من المخ بواسطة ابر دقيقة .

سؤال : هل تعتقدون بأن نجاح العلوم الطبيعية انتجت بين قسم من العلماء موقف عدم الاكتراث بالمعارف الانسانية وبالادب والفن وهي المجالات التي كانت تحظى بتقدير عال في القرن التاسع عشر ، أترى الا يهمل العلم الانسان ؟

جواب : نعم اعتقد بأن ما قلتموه صحيح الى درجة ما . ربما نتيجة النجاح العظيم في العلم وتأثير هذا النجاح بشكل يشبه التنويم المغناطيسي على عقول الناس وسلوكهم، ابتعد العلم عن المجالات الانسانية التي اصبحت من شؤون الماضي .

ولكن يبدو لي من الاهم جدا ان كثيرا من العلماء ولاول مرة خلال زمن طويل يفكرون ويطرحون نفس السؤال الذي تطرحونه : « ما هو تأثير عملي على المجتمع ؟ » واعتقد بأن كثيرا من الفيزياويين وخاصة في فيزياء البذرة يسألون انفسهم : ما هو واجبي امام المجتمع ؟ هل يحق لي ان أواصل العمل في هذا المجال ؟

ولقد كانت احدى نتائج هذه الظاهرة ان قسما من العلماء الذين اشتغلوا سابقا في الفيزياء النووية يدرسون الان طرق مكافحة تلوث الهواء بالغازات التي تنفثها وسائط النقل والصور انهم يريدون الاشتغال فيما يعود بنفع مباشر على البشرية .

واعتقد ان العلماء توصلوا الى ادراك انامع ولعنا الشديد حاليا بالمعارف العلمية قد آن لنا ان نتوقف وان نعيد النظر في تقييم اهدافنا وتنم تجربة الماضي باننا لم نكن نملك هذه الاهداف احيانا . ولعل من الافضل ان نتساءل : ترى الم نصل الى نقطة اصبح من الضروري عندها ان ننظر الى اعماق الحياة الانسانية والعمل على مساعدة الجنس البشري وكذلك حماية الموارد الطبيعية .

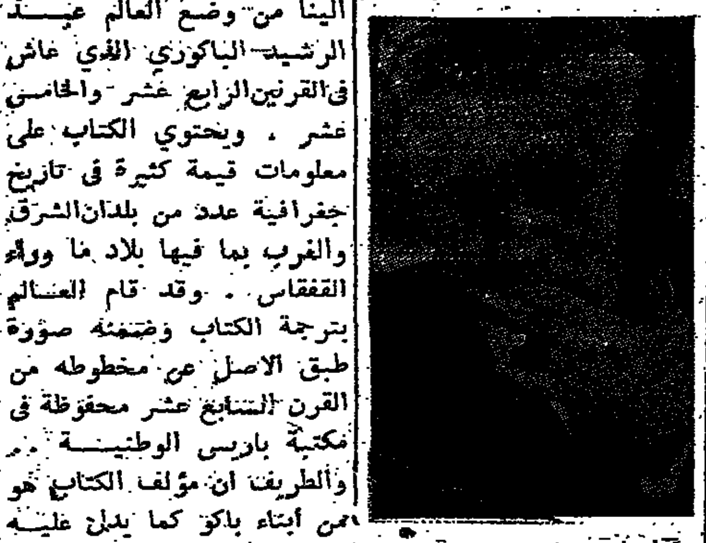
وهكذا فان من الظواهر الهامة في الاعوام الاخيرة طرح قضية مسئولية العالم . وانا لا ارى جوابا سريعا على هذا السؤال ولكن كما قلت سابقا اعتقد بأن من المهم للعالم التوقف والتأمل في مسئوليته: اليس في ابحاثه حسب تقدير ضميره نفسه شيء يمكن ان يجلب الضرر على المجتمع ؟

والاوسع من ذلك في هذا المجال مسألة علاقة الانسان بالمجتمع . فاذا ما انفصل العالم عن اوراقه او طاولة العمليات يطرح على نفسه السؤال التالي : « ما هو مكاني في الحياة ؟ وماذا افعل؟ وبم اساعد الناس على ان يعيشوا حياة افضل ؟ » ..

ادب * فن * ثقافة

آرام خشادوريان يفوز بجائزة الدولة السوفييتية

موسكو – فاز الملحن السوفييتي الكبير آرام خشادوريان بجائزة الدولة السوفييتية لسنة ١٩٧١ .



وقد منح خشادوريان هذه الجائزة على حفلات موسيقية من نوع الرابسودي ، يشترك في عزفها البيان والكمان والتشلو مع فرقة كبيرة .

هذا وفاز بالجائزة أيضا الرسامون يوري فاتستاف وليفيا وجيدوفا واوكلي اونسانوري .

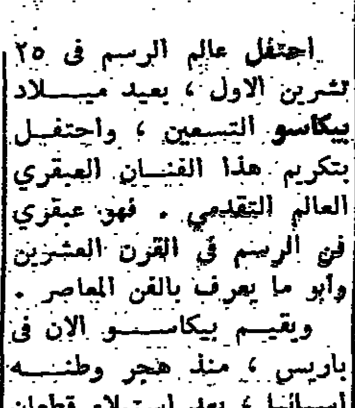
كتاب جديد في الاستعراب

اصدرت دار النشر «ناوكا» من تحقيق العالم الاذربيجاني ضياء بونياتوف لمؤلف «كتاب تلخيص الآثار وعجائب الملك القهار » . وهو المؤلف الجغرافي الوحيد الذي وصل الينا من وضع العالم عبد الرشيد الباكوري الذي عاش في القرنين الرابع عشر والخامس عشر ، ويحتوي الكتاب على معلومات قيمة كثيرة في تاريخ جغرافية عدد من بلدان الشرق والغرب بما فيها بلاد ما وراء القفقاس . وقد قام العالم بترجمة الكتاب وضمنه صورة طبق الاصل عن مخطوطه من القرن السابع عشر محفوظة في مكتبة باريس الوطنية .

والطريف ان مؤلف الكتاب هو من ابناء باكو كما يدل عليه لقبه ، وهو نفسه يخبرنا عن ذلك في كتابه . ويعطينا هذا السفر معلومات مفصلة عن مدن اذربيجان وأماكنها ومنها مدينة باكو .

ان هذا الكتاب الذي حققه بونياتوف قسط كبير يسهم به العالم الاذربيجاني في علم الاستعراب السوفييتي .

تكريم بيكاسو في حياته



احتفل عالم الرسم في ٢٥ تشرين الاول ، بعيد ميلاد **بيكاسو** التسعين ، واحتفل بتكريم هذا الفنان العبقري العالم التقدمي . فهو عبقري فن الرسم في القرن العشرين وابو ما يعرف بالفن المعاصر .

ويقيم بيكاسو الان في باريس ، منذ هجر وطنه اسبانيا ، بعد استيلاء قطعان الفاشية الفرنكوية عليه .

وقد كرمه متحف اللوفر في يوم ميلاده ، فخالف عادته بتكريم الفنانين بعد موتهم ، فعلق للرسام الكبير ثماني لوحات وهو على قيد الحياة . وقد حضر حفل التكريم الرئيس الفرنسي بومبيدو .



لوحة فنية للرسام العالمي بيكاسو

العنصرية

عرض عالم النفس الاجتماعي الاميركي اتو كلينبرج في يوم من الايام على بعض الاطفال والكبار من البيض رسما يمثل شخصين، احدهما زنجي والآخر ابيض في اوضاع مختلفة تميز فيها الابيض بانه يشهر في يده شفرة من شفرات الحلاقة . وعندما طلب منهم ان يصفوا له هذا الرسم مرة أخرى من الذاكرة ، قام الكثير من الكبار بوضع شفرة الحلاقة في يد الزنجي .

ولم يقع اي طفل في هذا الخطأ فالصورة الذهنية للزنجي وافتراض انه عنيف وشرس قد حلت عند بعض الكبار محل الصورة الاصلية. وهذه الصورة الذهنية او المقبولة ليست اذن طبيعية ، بل صنعت وذاعت لدى الراي العام ولكنها لم تصل بعد الى الاطفال .

تحية لثورة اكتوبر العظمى

شعر وليد أيوب – نحف

من ظلام الاعصر المختنقه ..
طلع المارد يمشي بيننا
وعلى كفيه شمس وعقيده
وعرفناه ، كذا ، يمنحنا حب الحياة ...
ثم يهدينا دروب المعرفه ...
صوته الطلق الجريء ....
علم الاجيال الا تنحني ....
لسياط الظالمين ....
.. بشر الكون بنصر قادم ...
للجميع الكادحين ....
اننا نعرفه هذا الذي علمنا
كيف نقاوم
ثم اعطانا سلاحا لنهدم ....
به عرش السافلين
اننا نعرفه صوت لينين
طالعا في كل مصنع
هادرا في كل شارع
ومع الثوار في فيتنام ،
في وسط القتال
كهرباءا ودواءا وغناءا ورغيفا ...
في بيوت العاملين .

فوز فايدة كامل بمقعد في مجلس الشعب

فازت المغنية المصرية المعروفة فايدة كامل بعضوية مجلس الشعب في الانتخابات التي ظهرت نتائجها في الاسبوع الماضي .

وفايدة كامل ليست مغنية فحسب ، بل هي محامية استطاعت ان تجمع بين مهنتها والفن ، ولا تزال اغنيتها المعروفة « الله اكبر » على كل لسان في العالم العربي منذ العدوان الثلاثي في سنة ١٩٥٦ على مصر .... وقد امتازت بأناشيدها الوطنية ومنها : « دع قنالي فقنالي محرقة » ....



تزايد عدد العمال العاطلين في العالم الرأسمالي واصبح في الولايات المتحدة اكثر من ٥ ملايين ، وفي بريطانيا حوالى المليون ، وفي كندا حوالي ٩٠٠ ألف ..

عــاطلون عن العمــل

لوحة بريشة ريناتو جوتوسو

اسبوعيات

البلشفيك عليكم

توارد الخواطر « الثقافي » بين التلفزيون الاردني والتلفزيون الإسرائيلي إصبح ظاهرة يجب أن يتعمق في مكنونها جهابذة استحضار الارواح . وحكاية « الجسور المفتوحة » أصبحت كليا بين الاثنين — من ضرب الفدائيين حتى « القديس » سايمون تمبلر . وقد تباهى التلفزيون الاسرائيلي انه ، عبر « الجسور المفتوحة » استطاع ان يستجلب احد كبار موظفي التلفزيون الإردني فصار من كبار موظفي تلفزيوننا . لقد تحقق « التبادل الثقافي » بين اسرائيل والعرب . وكان يجب ان نصفق طربا لولا اننا وقعنا ضحية الترديد . فحين لا يعجبنا برنامج في التلفزيون الاردني نفتح على الاسرائيلي ، فاذا به يقدم لنا ، مع الاسف ، حلقة في سلسلة « الساحرة » كنا قد رأيناها قبل اسبوع في التلفزيون الاردني ، او البوليس السري المكرسح ، أيرون سايد ، وهكذا دواليك ، والعكس صحيح ايضا ، والله اعلم . اما المصارعة الحرة ، فلا . هنا يقدمون بدلا عنها ، لذوق العربي المرهف في اسرائيل وفي ترمسعيا ، مصارعة التويست والتشاتشا الامريكية الكثيرة التهذيب .

كل ذلك بلعته وقلت : اذا لم يعجبني استطيع ان اقفل الجهاز وأرتاح . فالباب الذي يأتيك منه الريح سده واستريح (يجب ان تكون : واسترح . الا انه يجوز للمثال الشعبي ، مثل الشاعر ، ما لا يجوز لغيره) .

حتى كان يوم ٦ نوفمبر في الاسبوع الماضي . ولم يستطع التلفزيون الاردني ، في نشرة اخباره ، الا ان يذكر الاحتفال في الكرملين بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي غيرت وجه العالم ، والى الابد . فماذا افعل ؟ شد المذيع ياقته المنشاة واعلن انهم في موسكو احتفلوا بذكرى « استيلاء البلشفيك على السلطة » . ثم عاد الى التشريفات الملكية . قلت في نفسي : لا باس . هذا نظام قبلي حتى ولو كان لديه تلفزيون القرن العشرين . وما أباس الرجعية العربية النعامية ، بعكس الرجعية الاسرائيلية المودرنية التي لا يمكن ان تخبيء راسها في الرمل . هكذا توهمت .

حتى جاء موعد اذاعة الاخبار المصورة من التلفزيون الاسرائيلي (بالعبرية) فاذا بالساحرة هناك الساحرة هنا ، والمكرسح هناك المكرسح هنا . واعاد المذيع بالعبرية ما قاله زميله الاردني بالعربية ، انهم احتفلوا في موسكو « بالثورة البلشفيكية » . على الاقل ذكروا هنا كلمة « ثورة » التي لا يجوز في الاردن اطلاقا ذكرها . اما هنا فيذكرونها لانهم يعتقدون انها عيب . قلت في نفسي : الحمد لله الذي وصل بالرجعيتين الى مستوى العمى نفسه : على حافة الهاوية نفسها . فلم تبق سوى الدفشة .

« بلشفيك » هي كلمة روسية تعني « الاغلبية » ، مقابل « منشفيك » التي تعني « الاقلية » . وكان حزب لينين ، قبل الثورة ، قد انقسم الى اكثرية مع لينين « بلشفيك » ، واقلية ، « منشفيك » ، انتهازية باعت قضية الطبقة العاملة ، قضية الثورة . واحتفظ حزب لينين بكلمة « بلشفيك » وراء اسمه لتمييزه عن « المنشفيك » الخونة . وبعد انتصار الثورة عدل حزب لينين اسمه الى « الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي » مبقيا كلمة « بلشفيك » وراء هذا الاسم احتراما لتاريخه الحافل . ثم اسقطت هذه الكلمة الاضافية .

ومن تصاريف القدر ان اسقاط كلمة « بلشفيك » من اسم الحزب الشيوعي السوفييتي جاء في وقت لم تعد فيه الاغلبية فقط في الاتحاد السوفييتي تضع آمالها بمستقبلها في حزب لينين وبمبادئه المحررة ، بل اصبحت اغلبية سكان الارض ، الانسانية ، تتوجه نحو « البلشفيك » . صبح معنى « بلشفيك » سكان الارض طرا .

فلماذا نتعجب ، بعد ذلك ، من الجسور المفتوحة بين رجعيات الباقية على هذه الارض ، ومن تبادل الخواطر « الثقافية » ما بينها ؟ هل نسينا انه من باب الاخلاق الحسنة ان يتكوكا افراد العائلة الواحدة على بعضهم وان يتجاوزوا خلافاتهم الجانبية حين تنزل بهم مصيبة ، ويقعدون في العزا ؟

ان عرسنا هو مأتم لهم ، حيث ان « بلشفيك » سكان الارض طرا معنا عليهم . فكل عام وانت بخير يا شعب ، والله يرحم موتاك يا رجعية !

(جهينة)

اتفاق ودي بين أصحاب السيارات والعمال في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — على اثر زيادة اجور السفر على خطوط الباصات في البلاد طالب أصحاب السيارات بزيادة اجرة السفر من ام الفحم لتل ابيب بمبلغ ليره اضافية لتصبح اربع ليرات ذهابا وايابا ، الامر الذي لم يقبل به العمال . وبعد مفاوضات مع لجنة العمال في القرية تم الاتفاق على ان تكون الاجرة مبلغ ثلاث ليرات ونصف مقسمة كالاتي : ليرتان للذهاب وليرة ونصف للاياب .

اننا نؤيد ونحيي كل بادرة تفاهم بين العمال واصحاب السيارات حيث ان مصالحهم مشتركة وكل خلاف من شأنه ان يضر بمصالح الطرفين .

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيقة مريم سمعان وعموم عائلة شقور بوفاة الوالدة

حركة النساء الدمقراطيات

حيفا

بدأ مراقب الدولة عمله كمندوب لشكاوى الجمهور

القدس : لمراسل الاتحاد البرلماني — بدأ مراقب الدولة عمله الجديد كمندوب لشكاوى الجمهور وذلك حسب قانون جديد كانت الكنيست قد اقرته قبل نهاية الدورة الصيفية . وحسب القانون الذي ايدته في حينه الكتلة الشيوعية اضيف الى واجبات مراقب الدولة واجب آخر وهو استلام شكاوى من المواطنين على الهيئات الحكومية ودوائرها المختصة اذا ما شعر المواطن ان في تصرف هذه الهيئات او الدوائر او الموظفين فيها تحديا للقانون او اجحافا او تمييزا او مماطلة في معالجة قضية ما تتعلق بالمواطن نفسه ..

والمواطن الذي يرى نفسه مظلوما او حقه مهملا او كان موضوع تصرف مغاير للقانون له الحق ان يكتب لمندوب شكاوى الجمهور متشكيا على الدائرة الحكومية او الموظف المعنيين . ومن واجب مندوب شكاوي الجمهور ان يحقق في هذه الشكوى اذا تحقق ان لها مكانا حسب نصوص القانون والقانون يحدد موضوع الشكوى بانه يمكن ان يكون عملا مخالفا للقانون او بدون اساس قانوني . وحتى اذا كان هذا العمل المعين مخالفا للقانون ، فهناك مكان للشكوى اذا كان مخالفا لاساليب الادارة الرتيبة او فيه فظاظة او اجحاف بارزان . وادارة شكاوي الجمهور ستحقق ايضا بشكاوى ليس فقط على اعمال ...رت وانما ايضا على عدم القيام بعمل بسبب الضرر او على مماطلة بارزة .

والشكوى يمكن ان تقدم فقط من قبل صاحب القضية نفسه وليس حول ما يتعلق بغيره . الا ان عضو الكنيست يمكنه ان يقدم لمندوب شكاوي حول قضايا اناس آخرين .

وقد بدأ مندوب شكاوي الجمهور عمله منذ ٢٢-٩-١٩٧١ وافتتح ٣ مكاتب لاستلام شكاوى المواطنين وهذه عناوينها : ١ — القدس ، شارع راشي رقم ٦٦ . ٢ — تل ابيب ، شارع د رقم ٥ ، القرياه . حيفا ، شارع عمر الخيام رقم ١٢ .

مجلس ترشيحا — معلوت وضرائب ثانوية

لمراسلنا في الجليل — علمت من عدد من تلاميذ مدرسة ترشيحا الثانوية ان مجلس ترشيحا — معلوت المحلي (وهو المسؤول عن مدرستهم) ، يطالب كل تلميذ بدفع مبلغ خمسين ليرا سنويا (عدا اقساط الدراسة) من اجل ان يضمن لهم الرعاية الصحية !! وقال لي الطلاب ان من لا يدفع هذا المبلغ مهدد بالطرد !!

ان هذا الرسم الجديد غير معمول به في اية مدرسة أخرى كما نعلم وانما هو مجرد اختراع ينفرد به مجلس ترشيحا — معلوت . واننا لنستغرب هذا الامر ونستنكره .. الا يكفي ما يتكلفه اهالي الطلاب من تكاليف باهظة على دراسة ابنائهم ؟! خصوصا في السنة الحالية التي رفعت وزارة المعارف فيها رسوم الدراسة بنسبة ٤٠٪ !؟! (عدا ارتفاع اسعار اللوازم الدراسية واجور السفريات التي يتحملها اغلبية تلاميذ هذه المدرسة الاتون اليها من مختلف القرى المجاورة) ..

على المجلس ان يتحمل هو تكاليف الرعاية الصحية ، واذا كان لا بد من مصدر آخر لهذه الغاية ، فليتوجه الى وزارة المعارف ووزارة الصحة يطلب منهما المساعدة اللازمة .

الى متى هذا الاستهتار ؟

الناصرة — لمراسلنا — حتى هذا اليوم وبعد مضي سنتين على انتخابات مجلس عمال الناصرة ، وبعد مضي اكثر من سنة على توصية المجلس بضرورة عقد اجتماعات للجان التابعة المجلس ومنها اجتماعات للجان التابعة للمجلس ومنها لجنة الشبيبة العاملة والرياضة ، وعلى الرغم من الملاحقة المتواصلة من العضو الشيوعي في هذه اللجنة الرفيق جورج غريب ومطالبته رئيس اللجنة السيد سعيد اسكندر بان يدعو لعقد اجتماع لهذه اللجنة الا ان رئيس اللجنة لم يبادر حتى لعقد اي جلسة رغم وعوده المتكررة .

اننا نضع مسئولية التأخير في عقد اجتماعات اللجنة ليس فقط على السيد سعيد اسكندر ، بل على سكرتير وسكرتارية المجلس الذين لا يراقبون اعمال لجان المجلس . اننا نطلب عقد اجتماع لهذه اللجنة حالا لتباشر عملها وتقوم بمسئولياتها .

الخط الصاعد في عسكرة — بقية

المالية الحالية سحبت الحكومة سلفيات من بنك اسرائيل قيمتها ١٤٢ مليار ليرة .

والنتيجة الحتمية لهذا التضخم هي الازدياد العام في الاسعار ، وخصوصا في المواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى الشعبية . وقد اضر هذا الارتفاع التضخمي في الاسعار بمستوى الاجور الحقيقية . فالارتفاع ١٤ — ١٥ بالمئة في اسعار الحاجيات الضرورية معناه انخفاض القيمة الحقيقية للاجور بنسبة مماثلة . وقد رافق ازدياد الاسعار زيادة في الضرائب المباشرة وغير المباشرة وتقليص المساعدات التي تدفعها الحكومة .

عسكرة الاقتصاد والحرب ..

ولمواجهة هذا الوضع فقد اقترح وزير المالية في جلسة الحكومة في الاسبوع الماضي نوعا من التقشف .. ولكن جميع المعطيات تؤكد انه ما لم يجر تخفيض جذري في الميزانية العسكرية فلا سبيل لوقف التضخم المالي والتدهور الاقتصادي . وتخفيض جذري في الميزانية العسكرية يتطلب تغييرا جذريا في السياسة الرسمية الاسرائيلية ، من سياسة حرب الى سياسة التخلي عن مشاريع الضم الاقليمي ، وانتهاج سياسة سلام . ولهذا السبب فالازمة الاقتصادية هي جزء ، بل انعكاس مباشر لازمة سياسة الاحتلال والتوسع والحرب .

واستمرار هذا الوضع معناه استمرار الانخفاض في الاجور الحقيقية للعاملين ، ومعناه حدوث هزات عنيفة في الاقتصاد .. وتغيير هذا الوضع باتجاه تقليص التضخم المالي ، معناه البطالة العامة وركود بل جمود اقتصادي ، او حرب جديدة .. فعسكرة الاقتصاد لا تقود الا الى الازمات فالحرب ، ولا مخرج من هذا الوضع الا بتغيير جذري في السياسة .

قصة افلاس ضخم — بقية

استرليني . ولكن الحكومة ، لسوء الحظ ، لا هي قدمت بالمقابل مثل هذا المبلغ ولا وفرت الظروف لجذب ليلاند . ولهذا فانا قد هلكت ! ولا ازال غير قادر على هضم حقيقة انني لم اعد صاحب المشروع !

واعلن شوبيتسكي انه لن يستسلم قائلا : لقد عوملت بفظاظة وسوف اقاوم .

وردا على « التحقيقات » التي اجراها البوليس حول اتهامه برشوة موظفي حكومة كبار عن طريق تمكينهم من شراء سيارات باثمان مخفضة ، قال : ان هذه الاتهامات مثيرة للسخرية . واضاف : كل واحد يعرف ان الرشوة تعطى وتؤخذ نقدا ، وبالتأكيد ليس بشكل تخفيضات في اثمان مئة او مئة وعشرين سيارة من مجموع ١٥ الف سيارة . وقال انه خلال السنوات الاربع الماضية باع ١٥ الف سيارة ، وسمح باجراء تخفيض على مئتين منها . ومنح التخفيضات لكل شخص جاء الى المصنع كما يفعل كل مشروع . كذلك قال انه باع باسعار منخفضة سيارات تبين انها فيها عيب ما . واكد ان عدد الموظفين الحكوميين الذين اشتروا منه سيارات باسعار مخفضة لا يزيد عن ستة .

ان هذه القضية تؤكد من جديد ان السلطات تنفق اموال دافعي الضرائب بتزويد رأسماليين وشركات اجنبية بقروض ومساعدات ضخمة كثيرا ما « تذهب هباء منثورا » .. فليس هذا الافلاس الاول ، والقراء ما زالوا يذكرون قصة مصنع النسيج في الناصرة الذي بذر امواله ايمي ليفي .

وهذا يتفق مع سياستها فتح ابواب البلاد امام الاحتكاريين الاجانب وبيعهم حصصها في الشركات الناجحة مثل بيعها اسهمها في شركة تكرير النفط في حيفا وشركة البواخر تسيم ..

اعلان

علمت ان جماعة الاحمدية في الكبابير نشروا اسمي في مجلة البشرى واعتبروني عضوا في الجماعة ولكني اعلن انني لست عضوا فيها وليست لي علاقة بها .

حسين خالد محاميد

ام الفحم

من هم أحلاف القيادة الاسرائيلية — بقية

وآثارها ..

وهكذا كتبت مجلة الصهيونيين البريطانيين « جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو » في تعقيبها على قضية ابا ايبن ، تعرب ، في معرض الدفاع عن الوزير ، عن الرعب من التطرف الخطير البارز في اسرائيل وطوائف اليهود « في الشتات » .. : « فمن ذا يستطيع الانسان ان يستنتج من الاسلوب الاحمق الذي استقبلت به بعض الصحف (الاسرائيلية — الصهيونية) منح ويلي براندت (مستشار المانيا الغربية — أ.ت) جائزة نوبل للسلام بسبب سياسة المصالحة مع الشرق . ان الاسرائيليين الذين يعيبون على براندت سياسته يجدون انفسهم في حلف غير مريح منسجم معارضيه من الجناح القومي اليميني (النازي الجديد — أ.ت) في المانيا الغربية نفسها » (٢٩-١٠-٧١) .

ان هذه المجلة « تتهم » محركات معاداة السوفييت التي تحرك هؤلاء ولكنها تحسر فتعلن انه حتى بن غوريون « طرح الرأي القائل ان فرصة السلام في الشرق الاوسط تنشأ فقط حين يتحقق السلام اولا في اوروبا » (العدد ذاته) .

ولكن من المستحيل مطالبة القيادة الاسرائيلية — الصهيونية بان تصلح طرقها ما دامت تواصل سياستها القائمة على المغامرة والتوسع في الشرق الاوسط . بل يجب القول ان سياستهم هذه ستعمق عداءهم للاتحاد السوفييتي ، وقوى التقدم في العالم وحركة التحرر القومي العربية ولذلك ستوطد تساوقهم مع الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة ..

ومثل هذه السياسة ستقربهم اكثر الى العناصر اليمينية والفاشست والعنصريين وغلاة الرجعيين الذين يكرهون الدمقراطية والتقدم والاشتراكية .

ومع هذا فليس صعبا الاكتشاف ان الامبريالية والقوى المحتضرة المعادية للشعب لا مستقبل لها ونشاطها لن يأتي بغير المصائب للاقطار التي تحكم فيها .

ولهذا فمن الواضح ان القيادة الاسرائيلية — الصهيونية التي تقف مع هذه القوى المحتضرة ستجر الكارثة على شعب اسرائيل .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق ابراهيم قحماوي وزوجته بمناسبة المولود الجديد

محمد

الحزب والشبيبة — حيفا

تهنئة

تهانينا الى الصديق رفيق يوسف جبارين من ام الفحم بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة من الجامعة العبرية

علي محمود (عكا) ، الياس فرح (كفر ياسيف) ، محمد سرحان (المغار) ، يحيى جيوسي (قلنسوة)

احر التهاني للصديق عبد الرحيم سيف وزوجته بالمولود الجديد « ماهر »

اعضاء الحزب بالعجمي — يافا

الى روحية كناعة وضياء خليلية من يافة الناصرة بمناسبة خطوبتهما

فرقة فتيات شفاعمرو

الى الصديق سعيد محمد عبد الغني والصديق سعيد ابو خير بمناسبة زواجهما

خالد احمد عثاملة

كييف — الاتحاد السوفييتي

من صور الاحتلال ..

سميرة حسين نجم ، شابة من القدس العربية في الثالثة والعشرين من عمرها ، مضى عليها ثلاثة اشهر ، بين سجينات ارتكبن جرائم وموبقات ، في سجن المسكوبية في القدس .

ما التهمة التي اسندت الى سميرة فتعود الى ما قبل عامين ... الى عام ١٩٦٩ . ففي نيسان من ذلك العام سافرت الى عمان — باذن من سلطات الاحتلال — لزيارة شقيقتها هناك ، وبقيت أسبوعا واحدا ، عادت بعده الى القدس لتواصل العمل لاعالة امها وأبيها العاجزين ، وهي الى ذلك فتاة بسيطة لا تعرف في السياسة شيئا .

وانكرت الفتاة التهمة ، وقالت ان كل ما هنالك ان احد معارفها حثها للانضمام الى المنظمة ، وابدت موافقتها شفهيا ، ولم تقم بأي عمل يتعلق بالمنظمة ، حتى عندما طلب منها ذلك الشخص ان تزور معقل « فتح » في اليوم التالي لم تذهب .. بل عادت الى القدس المحتلة .

وبدأت محاكمة سميرة في المحكمة العسكرية في اللد في ١٩-١-٧١ واستمرت حتى ٣-١١-٧١ . وقد انكرت الفتاة التهمة . واتضح من الإفادة التي قدمتها في الشرطة ، وتلتها في المحكمة ، ان ما جرى في عمان لم يكن الا كلاما وليس فعلا .

والجدير بالذكر ان الفتاة مريضة بسبب اوضاع السجن بين اولئك النسوة الساقطات ، ولقلقها على والديها . ومع ذلك استمرت المحاكمة في الجلسة الاخيرة من التاسعة صباحا حتى السادسة مساء ، ولم يستطع ممثل النيابة تقديم دليل واحد على انتسابها الفعلي للمنظمة . وقد طلبت المحامية فيليتسيا لانجر من المحكمة تبرئة موكلتها ، معتمدة على سوابق قضائية في القانون البريطاني والاسرائيلي ، وقرارات سابقة اتخذتها محكمة الاستئناف العسكرية الاسرائيلية .

وقد تأجلت القضية لاعطاء الحكم الى موعد آخر لم يعين .

اوضاع سجن عسقلان في كيبوتس « جان شموئيل »

اشترك حوالي ٩٠ فتى وفتاة من كيبوتس « جان شموئيل » القريب من العفولة ، في اواخر الشهر الماضي ، في امسية أسئلة واجوبة حول وضع السجون في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، واعمال الشرطة وتصرفاتها مع الموقوفين اليهود والعرب .. وتولت الاجابة على الاسئلة المحامية فيليتسيا لانجر .

وقد دلت الاسئلة والاجوبة التي اسمعت في اللقاء ، على اهتمام الشبيبة اليهودية بالاوضاع الجارية في البلاد ولا سيما في المناطق المحتلة ، والتي تمس اليهود انفسهم ، ولا سيما المناضلين لاجل الحقوق المشروعة مثل « الفهود السود » والعناصر الدمقراطية والنقابيين .

انتخاب جمعية مياه عيلبون (الهدى)

عيلبون — لمراسلنا — بتاريخ ٢٣-١٠-١٩٧١ عقد الاجتماع السنوي لجمعية مياه عيلبون « الهدى » ، وحضر الاجتماع السيد فهيم جرايسي ، عن لجنة المراقبة المركزية .

وبعد تقديم البيانات والنقاش جرت انتخابات الهيئة الجديدة ففاز كل من الاخوة : توفيق بطرس خوري وسليمان زريق ويوسف سعيد سرور وعاطف سرور وابراهيم عيد والرفيقان فهيم زريق ورضا امطانس .

وبتاريخ ٢٩-١٠-٧١ عقدت اللجنة اول اجتماعاتها وانتخبت السيد سليمان زريق سكرتيرا والسيد ابراهيم عيد رئيسا والسيد عاطف سرور امينا للصندوق .

اننا نهنىء الهيئة الجديدة ونتمنى لها النجاح والتوفيق في عملها من اجل خدمة القرية .

مصاب اليم

ام الفحم — افاقت قرية ام الفحم صباح الاحد في ٧/١١/٧١ على نبأ انقلاب سيارة عمال حيث قتل على اثر الحادث كل من العامل عبد علي اغبارية ومحمود عبد الفتاح جبارين وجرح اكثر من اربعين عاملا جراح معظمهم خطيرة ولا يزال الكثيرون منهم في المستشفيات . لقد كان الحزن والاسى باديين على وجوه جميع العمال والسكان في القرية حيث تعطل عن العمل الاكثرية الساحقة من عمال القرية .

ان اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم يتقدمون بتعازيهم الحارة لآل الفقيدين ويتمنون الشفاء العاجل لجميع الجرحى وعودتهم الى ذويهم سالمين .

نشاطات فروع حركة الصداقة

وانصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

*** اجتماعات احتفالية على شرف ٧ نوفمبر ***

يوم الذكرى ال ٥٤ لتأسيس الدولة السوفييتية

الجمعة ١٢-١١-٧١

يافة الناصرة — الدكتور كالمان التمان ، توفيق زياد

اكسال — سليم القاسم

ام الفحم — م. ايلبرغ ، م. شريدي

الرينة — مساء — شحادة حبيب وجمال موسى

السبت ١٣-١١-٧١

تل ابيب (لمتكلمي الايدش) في بيت الصداقة — شارع احد هعام ٧١ الساعة ١١ قبل الظهر

الناصرة — اجتماع احتفالي في اوتيل الناصرة

برنامج فني : شعر ، موسيقى ، غناء

عريف الاجتماع : خليل خوري كلمة الفرع :

يوسف صباغ . تحية اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر :

روت لوبتش . تحية من وفد قدماء الحزب للاتحاد السوفييتي خليل ديب ويوسف الخطيب

كفر ياسيف — مساء — ي. الغازي ، م. الحاج ، م. مطانس

بني براك — مساء — م. ايلبرغ

كفر كنا — منعم جرجوره

ريشون لتسيون — في نادي الثقافة الساعة ٨ مساء — أ. ملامد

اميل حبيبي ، في النقاش على زيادة القروض الحكومية :

نهب النفط في سيناء كان معدا قبل حرب حزيران !

امام الشعار الدياني «المدفع قبل الزبدة» شعارنا : «الخبز والسلام»

القدس – لمراسلنا البرلماني بمعارضة الكتلة الشيوعية لوحدها ، اقرت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، تعديلا على قانون « القرض قصير الامد » يرفع قيمته من ٨٠٠ مليون ليره الى ١٢٥٠ مليون ليره ، أي بزيادة ٤٥٠ مليون ليره اعتبرها النائب الشيوعي اميل حبيبي ، الذي تكلم في النقاش حول هذا التعديل ، انها محاولة من الحكومة لترقيع العجز الحالي في الميزانية بينما يجري الحديث عن عجز يبلغ ٢٠٠٠ مليون ليره في الميزانية القادمة .

وفند النائب الشيوعي ادعاء وزارة المالية بان هذا القرض وامثاله ، التي تمتص الاموال المتداولة ، توقف التضخم المالي . وقال : ان سياسة الحكومة ، التي تطبع اوراق العملة باستمرار لتغطية نفقات الحرب والاحتلال ، هي هي المسئولة عن التضخم المالي وعن العجز المستمر والمتزايد في الميزانية.

وذكر اميل حبيبي ما جرى في الكنيست في الاسبوع الماضي من كشف عن الرشوة والسرقات والتصرفات غير اللائقة التي ظهرت في شركة « نتيفي نفط » التي استولت على ابار النفط المصرية في سيناء المحتلة . وقال : استمعنا الى هذه الفضائح ولم نندهل . وحين جرى التصويت على هذا الامر امتنعنا عن التصويت وذلك لاننا مقتنعون بان ما هو مبني على السرقة لا يمكن آن يولد الا السرقة. والاحتلال لا يمكن ان يكون تصرفا لائقا . ولذلك لا تنتظروا من هؤلاء الذين يستفيدون من الاحتلال ان يكونوا ملائكة .

ولكننا قرانا اليوم (الاثنين) في جريدة هآرتس تصريحات مردخاي فريدمان ، مدير عام « نتيفي نفط » ، الذي قال ما ترجمته بالحرف الواحد :

« قبل اندلاع حرب الايام الستة دعاني صفي صور وقال لي انه ينوي ان ينيط بي مهمة تفعيل النفط في سيناء » . وهكذا كان ..

اذن ، كل شيء كان معدا من السابق . كل شيء كان مدروسا . وكذلك حين خططت الحكومة ، سنوات قبل حرب حزيران ، لبناء السجن العصري الكبير في بئر السبع ، حسبت حساب ما هو آت .. ولكن حرب حزيران ، التي جرى تحضيرها بدقة ، لم تؤد الى النتائج التي توختها الحكومة . ومن هذه الناحية فانها فشلت فشلا ذريعا . ولذلك فان المحاولات الجارية لايجاد حلول في الميزانية ، او رفع شعارات النضال ضد الرشوة ومن اجل التوفير ، التي هي شعارات لا باس بها بحد ذاتها ، كل ذلك لن يغير الوضع ما دامت سياسة الحرب والاحتلال مستمرة .

ان استمرار هذه السياسة قد ادى ، وسيؤدي في المستقبل ، الى المزيد من الرشوة ومن العجز في الميزانية والى الاصطدام المتزايد بمصالح العاملين وبنضالهم العادل.

وان استمرار هذه السياسة يؤدي الى تقوية الاوساط العسكرية في الحكومة التي تعمل على عسكرة الاقتصاد وتعارض كل تقليص في الميزانية العسكرية . قرانا في الصحف اقوال الوزير ديان في هيكل الثقافة في تل ابيب في الاسبوع الماضي حيث وصل الى النتيجة المنطقية جدا من استمرار سياسة الحرب والاحتلال ، حتى انه راى في كل مطالبة بتحسين مستوى معيشة الاحياء الفقيرة ، والازواج الشباب، ومجموع العاملين ، « رتيديبير » يتعارض مع مصلحة الامن .

وانهى اميل حبيبي كلمته معلنا ان الشيوعيين سيستمرون في معارضة شعار « المدفع قبل الزبدة » بشعار الحياة : « الخبز والسلام » !

الكتلة الشيوعية تضع امام الكنيست

قضية افلاس بلدية الناصرة

على الرغم من وعود الدوائر وتدخل الحكومة في تركيب ادارة البلدية ، وربما بسبب هذا التدخل ، تتفاقم باستمرار هذه الازمة المالية ! ● الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطلب عقد جلسة مستعجلة للمجلس

القدس – لمراسلنا البرلماني – توجه النائب اميل حبيبي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الى رياسة الكنيست طالبا ان تضع الكنيست على جدول اعمالها ، وبشكل مستعجل ، قضية « الازمة المالية الخطيرة في بلدية الناصرة » .

واورد في تفسير هذا الطلب العاجل ما نشرته الصحف مؤخرا من تصريحات لرئيس بلدية الناصرة وامين صندوقها عن افلاس البلدية حتى انها توقفت عن اكمال بناء مدرسة بير الامير ومدرسة قرانك سنتراه ، وعن ان دائرة ضريبة الدخل وضعت يدها على اموال البلدية بسبب تأخرها عن دفع الضرائب ، وعن ان البلدية لن تستطيع ان تدفع معاشات المعلمين الثانويين وموظفي البلدية لشهر اكتوبر الماضي .

وكتب اميل حبيبي في كلمته : ليست هذه هي المرة الاولى التي تصل فيها بلدية الناصرة الى حافة الافلاس الكلي على الرغم من كل الوعود التي تكرمت بها الدوائر المختصة وعلى الرغم ، وربما بسبب ، تدخل الحكومة في تركيب ادارة البلدية .

وكتب : اننا نعتقد انه من واجب الكنيست ان تبحث هذه القضية لمصلحة اهالي الناصرة ولمصلحة مدينة الناصرة ذات الاسم الدولي الذي لا يجوز الاستهانة به .

قلق شديد في الناصرة

هذا وتثير اخبار افلاس البلدية قلقا شديدا في مختلف الاوساط في الناصرة . وقد تبين أن ضريبة الدخل وضعت يدها على أموال البلدية لأن البلدية تصرفت بمبلغ ١٧٠ ألف ليرة هي ما تجمع لدى البلدية من الخصميات لضريبة الدخل من رواتب موظفيها .

وتوجهت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، وهي اكبر كتلة ، الى رئيس البلدية طالبة عقد جلسة مستعجلة للمجلس للبحث في تدهور الوضع وما يجب اتخاذه من اجراءات .

ويتساءل اهالي الناصرة : ماذا حدث بوعود الحكومة انه اذا ابعد الشيوعيون عن الادارة ، وانه اذا قام ائتلاف من انصار الحكومة الخنوعين وبرياسة سيف الدين الزعبي ، حينئذ تغدق الحكومة الاعانات على بلدية الناصرة ؟

ويتبين بوضوح تام الآن ان فرض الادارة الخنوعة على بلدية الناصرة ، وابعاد الشيوعيين ، قد خلص الحكومة من كل ضغط عليها وفتح ابواب الاهمال والتبذير ، وما هو معروف وما هو غير معروف ، على مصاريعها .

ارتفاع اسعار

قررت لجنة الاسعار الحكومية رفع اسعار الملابس والخيوط وبعض الأدوات المنزلية . فارتفعت اسعار الملابس الداخلية بنسبة ٥،٩٪ والملابس المصنوعة ٧،٥٪ ، وجوارب الرجال والاطفال ٥،٩٪ ، وخيوط الخياطة ٧،٥٪ ، والصوف ٩٪ ، وخيوط اكرلين ٦،٤٪ ، وازدادت اسعار الاوعية الفخارية من انتاج شركة نعمان ٨٪ ... كما ازدادت اسعار البراغي ومكيفات الجو ..

الجمود يسيطر – بقية –

رفض الاردن التقيد باتفاقيتي عمان والقاهرة .

فقد طالبت المذكرة التي قدمها وفد الاردن الى مؤتمر المصالحة بنقل سلطة الاشراف على رجال المنظمات الى الحكومة الاردنية والاحتفاظ لهم بموقعين داخل الاراضي الاردنية يرابطون فيهما باسلحتهم وذخيرتهم .

احتفالات اكتوبر تتحول الى اعداد كثيف لمؤتمر حركة الصداقة السوفييتية الاسرائيلية

حيفا – مكتب الاتحاد – واصلت جماهير اليهود والعرب الاحتفال بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في مختلف مدن وقرى البلاد .. وكان من ابرز هذه الاجتماعات اجتماع حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل في حيفا .

وقد افتتحت هذا الاجتماع الدكتورة اتل كلينغر ، وتكلم فيه ميشيل جريس ويوسف الغازي .. وقد توقف الخطيبان عند اهمية هذه الذكرى ودور الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي واهمية مساهمته في تسوية أزمة الشرق الاوسط سياسيا .. وضرورة توطيد حركة الصداقة في البلاد .. وفي هذا الصدد دعا المتكلمون جميعا الى تأييد مؤتمر حركة الصداقة الذي سيعقد في ٢١–٢٢ كانون الثاني ١٩٧٢ ... وهكذا تتحول اجتماعات حركة الصداقة الى اعداد اكثيف لمؤتمرها المقبل .

هذا وقد جرت اجتماعات في هذه المناسبة في الرملة (تكلم عثمان ابو راس) وفي تل ابيب (روت لوفيتش) وفي يافا (عوزي بورشتين) .

١٦ عضوا جديدا

طرعان – في احتفال حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هنا رحب الحضور بحماس حين أعلن عن انتساب ١٦ عضوا في فرع القرية .

وقد تكلم في الاجتماع امين سمعان وسهيل نصار ، عضو لجنة المراقبة المركزية .

السادات يحذر – بقية

عن ذلك تقدمنا بمبادرة آخرى لاعادة فتح قناة السويس مقابل قيام اسرائيل بتنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب الشامل من كل الاراضي العربية ، كخطوة اولى في طريق الحل الكلي الشامل .

ولما كان واضحا ان اسرائيل لا تريد الانسحاب كنا على ثقة ان موقفها سيتضح امام المجتمع الدولي

وكان على الولايات المتحدة اما ان تقف معنا ومع المجتمع الدولي ومبادئه ، واما ان تقف مع اسرائيل ومع العزلة الدولية ... وجربت الولايات المتحدة ، ومع ضيقتنا الشديد برفض ما جربته آرتنا الانتظار والترقب لتحصل على النتيجة كاملة .

ان اميركا نحت جانبا قرار مجلس الامن وانتظرنا ، ثم ان اميركا تجاوزت دور السكرتير العام للامم المتحدة ومبعوثه الخاص بالمنطقة وانتظرنا ، وتجاهلت دور الدول الاربع ومسؤوليتها في تنفيذ قرار مجلس الامن ، وانتظرنا ، واذ هي تقصر جهدها على مبادرة المرحلة الاولى من الانسحاب لفتح قناة السويس ، وانتظرنا .

ثم تحدث عن زيارة روجرز الى القاهرة واسرائيل ، ثم قال : وبعد ذلك لم نسمع من اميركا لمدة طويلة ، الى ان جاءتني رسالة من الرئيس الاميركي يسال فيها اذا كان موقفنا قد تغير بعد المعاهدة السوفييتية – المصرية وانقطع الاتصال بعد ذلك لاكثر من ٦٠ يوما . وبدا في لحظة من اللحظات ان اميركا تحاول ان تضغط على اسرائيل ولكن تبين ان اسرائيل هي التي تضغط على اميركا ، لان اميركا تعتبر اسرائيل ذاتها في تنفيذ مصالحها في المنطقة ، وتعتبرها اكثر وسائل القهر والارهاب ووقف التطور الحتمي على الاراضي العربية . وقال ان لاميركا ثلاثة اهداف في المنطقة اولها اخراج الاتحاد السوفييتي منها ، بينما نحن نرى في الاتحاد السوفييتي صديقا في الحرب ، وصديقا في السلام ، وثانيا عزل مصر عن الامة العربية ، وثالثا ضرب التجربة الاشتراكية في مصر .

ثم اعلن السادات : اننا لسنا على استعداد للحديث عن اتفاقية بشان قناة السويس ، فالمشكلة هي الارض المحتلة ، والحقوق الضائعة لشعب فلسطين . وحدد السادات موقفه ، بصورة قاطعة ، على النحو التالي : اولا نريد السلام ، والاخرون يريدون التوسع ، نريد الحل والاخرون يريدون الحرب .. ثانيا : لسنا على استعداد ان نتنزل بالحل الذي نريده الى مستوى اتفاقية بشان قناة السويس ، وان الذي نريده هو الحل الشامل وفق قرار مجلس الامن على اساس مبدأين : الانسحاب الكامل ، والحقوق المشروعة لشعب فلسطين . ثالثا : قبولنا لقرار مجلس الامن ما زال قائما والمبادرة التي اعلنتها في شباط ١٩٧١ ، بالمفهوم الذي عرفته بها وليس باي مفهوم آخر لا تزال قائمة . رابعا : لضمان ذلك ، ولكي لا يكون هنالك لف ودوران فان هنالك الان اشتراطا ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه ، قبل اي خطوة اخرى وهو بان ترد اسرائيل بالايجاب على ما طلبه منها يارينغ في ٨ شباط ١٩٧١ ، وبدون هذا الرد اولا وقبل كل شيء ، لن يكون هناك بحث او اي نقاش .. خامسا : اننا على استعداد كامل لتتحمل كل مسؤوليات وتبعات كل موقف تتخذه ، وواجبنا الاكبر هو تحرير الارض مهما تكن الصعاب والتضحيات . ولن نسمح للولايات المتحدة بالمزيد من تضييع الحقيقة واي تحلل من مسؤوليتها او ان تتحرر منها ، ونعتبرها انها المسؤول الاول عن اسرائيل .

وقال في ختام خطابه : اننا نحذر باننا لن نستسلم امام اي ضغط ، ولن نتردد امام اي مخاطرة ، ولن نتوقف دون اقتحام اي خطر .. سوف نتقبل كل الخسائر ولكننا سوف نلحق بعدونا من الخسائر اكبر مما يتصور ، افدح مما يقلل في غروره واستعلائه ، وكذلك فان اميركا سيكون عليها ان تتحمل اوزار ما تقترف وما يقترفه الاخرون بسلاحها .

واعلن مكررا ان عام ١٩٧١ يجب ان يكون سنة حاسمة .

كلمة الاتحاد – بقية

العربية كجزء من الضفة الغربية . فالمبام ايد ضم القدس العربية كشريك للحكومة . وهو من اشد المعارضين لقرار مجلس الامن المتعلق بالقدس .

ويذكرنا قرار المبام هذا ، بقراره بعد العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ بضم قطاع غزة ، ونضاله حتى النهاية ضد الانسحاب من القطاع آنذاك .

ولذلك فان ما يسميه المبام « حق تقرير المصير » ، ليس الا عبارة عن حكم محلي صوري يعطي الاحتلال صفة شرعية ، ويوهم الراي العام العالمي بنوايا حكام اسرائيل السلمية للتغطية على مشاريع التوسع .

وليست الانتخابات البلدية ، في عدد من مدن القطاع ، بايعاز من سلطات الاحتلال ، الا خطوة اولى في اتجاه الضم الواقعي ، يتلوه الضم السياسي الرسمي .

ولكن الواقع الذي يحاول المبام وغيره من دعاة ما يسمى الحكم المحلي في الضفة الغربية تصويره للراي العام اليهودي في اسرائيل يغاير الحقيقة ، والواقع الذي يعيشه سكان الضفة الغربية .. فهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني مثله كمثل اللاجئين وراء النهر ، وفي القطاع ، ومهما يبلغ عداؤهم للحكم الهاشمي في عمان ، فهم لا يعتبرون الاحتلال والحكم الاسرائيلي بديلا لوحدة الضفتين .. فهذا أمر يقرره الشعب العربي الفلسطيني بنفسه ، ليس تحت وصاية الاحتلال ، بل كجزء من معركته للتخلص من الاحتلال ..

احاطة ثلث مسطح العمار في ترشيحا بالاسلاك الشائكة

ترشيحا – لمراسلنا – تسييج دائرة القيم على أموال الغائبين القسم الشمالي من مسطح العمار في ترشيحا .. وتبلغ المساحة المنوي تسييجها حوالي ثلث مسطح القرية . والتسييج يجري بالاسلاك الشائكة .

ان جميع السكان في ترشيحا يحتجون على هذا العمل وسيرفعون عريضة الى السلطات تطالب بوقف هذه العملية التي تحول القرية الى غيتو تسجن فيه السكان ..

ان عدد سكان ترشيحا يبلغ حوالي الفي نسمة موزعين بين ٢٦٠ عائلة ثلثهم من سكان القرى والبدو الذين اجبرتهم السلطات على السكن في ترشيحا . وليس في ترشيحا اي متسع من الارض للعمار . لذلك فالسكان يطالبون أولا بتوسيع مسطح ارض العمار في ترشيحا والكف عن تسييج الارض المتروكة في مسطح العمار . ثانيا ، مبادلة ال٤٠٠ دونم من الارض المسجلة على اسم المجلس المحلي في ترشيحا منذ عهد الانتداب في موقع يدعى « القطعة » قرب الكابري باراضي قرب ترشيحا في توزيع مسطح العمار ومقسمة الى حصص تباع للمحتاجين من سكان ترشيحا العمار .

اننا نطالب الحكومة بتحقيق هذه الطلبات .

فيدل كاسترو – بقية –

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد اقيمت في ١٢ تشرين الثاني الماضي ، اي بعد تسعة ايام من انتخاب الليندي رئيسا لتشيلي .

انفجار قنبلة في باص « ايجد »

اذاع تلفزيون اسرائيل ان قنبلة انفجرت أمس في باص « ايجد » – المقعد الاخير – المسافر من الطيرة الى تل – ابيب ، وادت الى جرح ثلاثة اشخاص .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر ال ٥٤ لتشديد النضال ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ومن اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

الجمعة ١١\١٢

حولون – الساعة ٨ مساء – ي. ايرغه
اكسال – الساعة ٦ مساء – س. القاسم
دير حنا – الساعة ٦،٣٠ مساء – اميل حبيبي

السبت ١١\١٣

تل ابيب يافا – ٨،٣٠ مساء في نادي الثقافة شارع ترتنا ١٧ – م. فلنر
كفر كنا – الساعة ٥ بعد الظهر – م. جرجوره
هرتسليا – الساعة ٧،٣٠ مساء – ي. ايرغه
تل ابيب ، رمات هحيال الساعة ١١ قبل الظهر – ع. بورشتين
سخنين – الساعة ٥ مساء – ف. نعامنة

الاحد ١١\١٤

تتانيا – الساعة ٨ مساء – ي. الغازي
هود هشرون – الساعة ٨ مساء – ه. لبرخت

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر

السبت ١٣–١١–٧١

كفر ياسيف – احتفال منطقة عكا

* مباراة رياضية على كاس ثورة اكتوبر بين فريقي الشبيبة في عكا وابو سنان * معرض عن حياة الاتحاد السوفييتي في نادي السلام * الاحتفال الشعبي في قاعة النادي في السادسة مساء * خطب ... قصائد من الشاعر سالم جبران * برنامج فني ..

حيفا

الساعة ٦ مساء في النادي – شارع مار يوحنا ٣٩ برنامج الاحتفال : * كلمات .. يورم غوجنسكي ووجيه سمعان * برنامج فني حافل يتخلله قراءات ادبية .. باقة من الاناشيد تقدمها فرقة من ابناء الكادحين ، غناء ورقص .

الاحد ١٤–١١–٧١

شفاعمرو – ١٠ صباحا في نادي الحزب – اوديت نصر ، رجاء صليبا
تحية بنات الكادحين
وفيلم سوفييتي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

محاضرة للرفاق والاصدقاء

يقدمها : النائب اميل حبيبي
حول : طريق التطور غير الراسمالي
وذلك يوم الاربعاء ١٧–١١–٧١ الساعة ٨ مساء في النادي – شارع مار يوحنا ٣٩

صدرت « الدرب » العدد ٥ – ١٩٧١

في هذا العدد :
* الشعوب ستقرر مصير الشرق الاوسط وليس الاستعمار!
* « العالم الثالث » – قضايا التوجيه الاشتراكي .
* معاداة الشيوعية في التاريخ .

اطلبها من باعة الاتحاد — الثمن ليرة واحدة

بيت الثقافة « الاخوة » – شدروت هكرمل ٣٩ – حيفا
المنظمة الاسرائيلية للمحاربين في الجبهة المعادية للهتلرية وضحايا النازية

يوم الثلاثاء ١٦\١١\٧١ الساعة ٨ مساء يعقد **اجتماع مكرس لاحياء ذكرى ٢٠ سنة على تاسيس المنظمة**

يحاضر : الدكتور م. برلان
تفتتح : ص. دينشتاين
في النهاية : من اناشيد المقاومة

التسجيل مستمر للدورات المسائية

بجروت وموكدموت

تفتتح الدورات هذا الاسبوع

تلفزيون عملي : تفتتح الدورات في ٣٠\١١\٧١
الرسم المعماري : تفتتح الدورات في ٢٨\١١\٧١
رياضيات ، هندسة اقتصاد : دورات جامعية في نطاق التعليم في الجامعة الاسرائيلية للتعليم .
تبدأ الدروس في ٣٠\١١\٧١

بوليطخنيكوم – حيفا
شارع شمرياهو لفين – ٣٠ تلفون ٦٣٥٩١

مطلوب موظفين لمكتب مراقب حسابات في حيفا

الشروط :
● معرفة اللغتين العربية والعبرية جيدا
● المام تام في ادارة الحسابات .
● يستحسن تلاميذ كلية المحاسبة سنة ثانية مع امكانية اعطاء « ستاج » .

المراجعة مع : ص.ب. ١٢٦٨ تلفون ٥٢٥٣٢٩
شارع النبي ١٧ – حيفا

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٤٧

P. P. שולם
40